









زار ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الولايات المتحدة الكبرية زيارته الرسمية من ١٨ حتى ٢٥ يونيو نلبية دعوة لرئيس الولايات المتحدة الاميركية ريتشارد نيكسون والتي وجهها خلال زيارته الرسمية الى الاتحاد السوفيتي في شهر مايو سنة ١٩٧٢ وحسب الاتفاق الذي تم فيجب ان يكون في رفقة ليونيد بريجنيف: اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزير خارجية الاتحاد السوفيتي وبناتوليشيف وزير التجارة الخارجية وبوغايف وزير الطيران المدني وتوسكالوف والكساندروف مساعدا السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وامينات المير العام لوكالة تاس وتوسكالوف نائب وزير الصحة للاتحاد السوفيتي وكورنيكو عضو هيئة وزارة خارجية الاتحاد السوفيتي وارباقوف عيسيد معهد الولايات المتحدة الاميركية لدى اكااديمية علوم الاتحاد السوفيتي . وجرى ييسن ليونيد بريجنيف وريتشارد نيكسون مباحثات مهمة

## ١- الوضع العام للعلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية

اعرب الطرفان عن رضاهما المتبادل من ان اللقاء السوفيتي الاميركي على مستوى القمة والذي تم في موسكو في شهر مايو سنة ١٩٧٢ فويلت بالتأييد من جانب الدول الاسرى والراي العام العالي بتأييدها الى تلام جوهري في قضية تحسين علاقات السلم بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية واجتذبت اسما لجامعة تطوير تعاون واسع في لمح متبادل بينهما في مختلف المجالات ذات الهمية لتسليم البلدين واصلاح البشرية جمة . واشادوا بارتياح بالجهود المتبادلة الرامية الى تنفيذ الاتفاقيات والعهود الموقودة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية من قبلها تاما دافيا والى توسيع مبادي التعاون .

وانتفا على ان عملية اعادة بناء العلاقات السوفيتية الاميركية ، وقد بدأت ، على اساس التماثل السلمي والامن المتبادل ، كما نص عليه في «اسس العلاقات المتبادلة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية» التي وقع عليها في موسكو يوم ٢٩ مايو سنة ١٩٧٢ ، ان هذه العملية تتحقق بنجاح . وتم التاكيد على الهمية الكبيرة التي يولها الطرفان لتسليم العلاقات المتبادلة . وتم عند ذلك تأكيد الجسي المتبادل الى مواصلة تنفيذ هذه الوثيقة تقليدا مستقيما والى زيادة فعالية كل بند من بنودها .

وان الطرفان لمعتقنان بان المباحثات التي تمت توا تفل شوطا لاحا في تطور العلاقات بينهما تطورا بناء . ومعتقسان بان تطور العلاقات السوفيتية الاميركية على هذا النحو يقدم مصالح شعبي البلدين والبشرية جمة . على حد سواء . وانتزم الطرفان القيام بخطوات كبيرة ابد لكي يقضي على هذه العلاقات الحمي حة من الاستقرار ولكي يتحول تطور الصداقة والتعاون بين شعبيهما الى عامل دائم للسلم الدولي .

## ٢- درء الحرب الذرية وتقييد التسليح الاستراتيجي

كانت في مركز المباحثات بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وريتشارد نيكسون رئيس الولايات المتحدة الاميركية قضايا الطاقة على السلم الدولي وتوطيده . ويؤي بالية المتنامية بالنسبة للبشرية جمة لاتخاذ تدابير مبدية تؤدي الى هذا الهدف بحث الطرفان الاتجاات التي يمكن ان يعمل فيها لابعاد خطر الحرب واسيها الحرب الذرية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية يوم ٢٢ يوليو سنة ١٩٧٢ ولشر نصها على الفراد .

## بينان سوفيتي اميركي مشترك

وعند تقدير السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس الولايات المتحدة الاميركية هذه الاتفاقية اعتبارا بانها تمثل فصلا تاريخيا في العلاقات السوفيتية الاميركية ونرسج بشكل جوهري اسس الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية في سلم افضالية استعدادهما للخطر في سلم افضالية توطيد السلام وابعاد خطر الحرب واسيها الحرب الذرية الى الابد . وبوغايف وزير الطيران المدني والكساندروف وتوسكالوف مساعدا السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وكورنيكو عضو هيئة وزارة خارجية الاتحاد السوفيتي ومن الجانب الاميركي : ويليام دورجز وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية وجورج شولس وزير مالية الولايات المتحدة الاميركية والدكتور هنري كيسنجر مساند رئيس الولايات المتحدة الاميركية لتسبون الامن القومي .

ويعد ان تداول الطرفان الراي حول سير تنفيذ هاتين الاتفاقيتين كما عزموا على تنفيذها واستعدادهما على المضي سوية في طريق الانسلاخ على مواصلة تقليد التسليح الاستراتيجي . وأشار الطرفان الى انه قد تمت حركة الى الامام في المباحثات التي استؤنفت في شهر لوفير سنة ١٩٧٢ والى انه توجد افاق صالحة للتوصل الى اتفاق دائم على تدابير اكل بشأن تقليد التسليح الاستراتيجي الهوجي . وان الطرفان متفان على ان التقدم الذي تتحقق في مجال تقليد التسليح

## ٣- المشاكل الدولية

### تقليل التوتر وترسيخ الامن الدولي

استعرض بريجنيف وليكسون المسائل العساسة في الوضع الدولي المعاصر . واوليا اتساعا خاصا لاجداث التي تمت في العالم بد لتقاء القمة السوفيتية الاميركية في موسكو . وقد لوط بارتياح ان الاتجاهات ايجابية في العلاقات الدولية تطورت تطورا جوهريا نحو المزيد من الافراج وقوية التعاون بين الدول لصالح السلم . وفي راي الطرفان ان تيار تالية الوضع الدولي وهو تيار جار الان ، يكشف عن امكانيات جديدة ملامة لتقليل التوتر وتسوية المشاكل الدولية التي لم تل ولايجاد كيان سلم وديد .

اعرب الطرفان عن رضاهما التام من عقد اتفاقية ايقاف الحرب واحلال السلم في فيتنام وكذلك عن نتائج المؤتمر الدولي الخاص بفيتنام والذي بارك وايد هذه الاتفاقية . وان الطرفان لمعتقنان بان اتفاقية ايقاف الحرب واحلال السلم في فيتنام ومثالها من توقيع اتفاقية اطلاق السلم وتحقيق الواسم الوطني في لاوس تستجيبان للمصالح والافال الجبرية لشعبي فيتنام ولاوس وتكتسبان في امكانية اطلاق سلم وديد في الهند الصينية مؤسس على احترام استقلال بلدان هذه المنطقة وسيادتها ووحدتها وكامل اراضيها . وادك الطرفان ضرورة تنفيذ هاتين الاتفاقيتين تقليدا صارما .

ويؤكد الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية تسليهما استرشادا بالتوجه المتنامية في البيان السوفيتي

وان الطرفين لتفان على ان التعاون في التسليح المتبادل وعلاقات السلام ستزودا مناهة بارسد اسس متين للاتلاف الاقتصادية المتبادلة . وهذا يتجسد بارتياح بالتوقيع في الهه المتنامية على اتفاقية شتي بشأن العلاقات التجارية الاقتصادية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية في السنوات القادمة . وهذا يتجسد بان على البلدين ان يفسا مدفا لها ايسال حجم التجارة الاجمال خلال السنوات الثلاث القادمة الى ٣-٢ مليار دولار . ولانزال اللجنة التجارية السوفيتية الاميركية المختلفة في الكيان الجين للمساعدة على نمو واسع للعلاقات الاقتصادية ، ولاخط الطرفان بارتياح ان الاتصالات بين الشركات الاميركية والهيئات السوفيتية القابلة لها اخذة بالتسارع . وادك الطرفان عزمهما التابت على الانطلاق من الاتفاق الذي تم سابقا حول التدابير الرامية الى ايجاد ظروف اتسب لتطور الصلات التجارية وعمرها من الصلات الاقتصادية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية . ولوطخ انه نتيجة اتفاقية التي وقعت في شهر اكتوبر سنة ١٩٧٢ بشأن بعض قضايا الملاحاة البحرية ازداد ترمج الصلن التجارية السوفيتية والاميركية على موالى الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي بالتوال ، وبدا من نهاية مايو من السنة الجارية على حد متظم لتقل الركاب هو حد لينفردا- ليويوك .

وفوق الطرفان في مجرى اللقاء ، بروتوكول يقضي توسيع التعاون الاجرة العاملة بين الاتحاد السوفيتي والاتحاد السوفيتي

## ٥- مواصلة التقدم في الميادين الاخرى للتعاون الثنائي

استعرض الطرفان قضايا التعاون الثنائي في المجالات الهامة مثل ميانه البيئية الطبيعية والصحة واللب ودراسة الفضاء الكوني وغيرها من مسائل العلم والتكنيك المشغولة بالاتفاقيات الموقوع عليها في شهر مايو سنة ١٩٧٢ . وذلك ولاخطا ان هذه الاتفاقيات تنفذ بشكل مرضي وفقا للبرامج المرسومة . ومن ذلك سيجد التماثل المشترك لاعاد وسال سيجد لكافة اكثر افراسي انتشارا وانتزعا خطرا على حياة الانسان كامراض السرطان وامراض القلب والاعوية الدموية والاراضى المعدية وامراض المغايل . وتدرس الجوانب الطبية من مشكلة البيئة الطبيعية . ويجري وفق جدول مشق الاستعداد لتطبيق فضائي مشترك بين مركبتى سويوز واپوللو . ومن المقرر ان يتم في شهر يوليو سنة ١٩٧٢ التحقيق المشترك بين هاتين المركبتين الى الفضاء مع تلاحجهما والتساق الملايين الكولين السوفيت والاميركان بالتبادل .

وتم في القائمة التي اوجدها للاتفاقيات السابقة وابتاعر امكانيات الجفرة لدى الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية في قضية تفتش لبال التجربة العلمية في

٢٤ يوليو ١٩٧٢

رئيس الولايات المتحدة الاميركية ل. ليكسون

بمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور كورسك نظمت هيئة تحرير الجريدة لشاء مع العادة العسكريين البارزين والممارزين الذين اشتركوا في هذه المعركة ومن بينهم فاسيليفسكي الذي كان آنذاك رئيسا لاركان حرب الجيش السوفيتي وممثلا للقيادة العليا ، وروتميستروف قائد جيش الدبابات الخامس وايقانوف ، رئيس اركان حرب جبهة فورونج ، وكراسوفسكي قائد الجيش الجوي الثاني وبورسوف الذي كان رئيسا لمنظمة الكومسومول في فيلق تخريب الدبابات وستارنوف نائب رئيس هيئة اركان حرب حركة الانتصار في اوكرانيا . ونشر فيما يلي كلمات المشتركين في ندوة حول المائدة المستديرة بشكلها الموحج .

## معركة تاريخية



مارشال الاتحاد السوفيتي فاسيليفسكي

بذل الاتحاد السوفيتي مرتين اشكر من مصمم قلبي على الدعوة للاشتراك في لقاء المحاربين حول المائدة المستديرة كما اتمني لكم ، ايها الاصداقا ، الاعزاء ، النجاح التام في هذا العمل الفيد والهام وهو الدعاية لتقاليد شعبنا المعجدة في الثورة والنضال والعمل . ولكني لا استطيع بسبب سوء صحتي حضور هذا اللقاء شخصيا ولذلك ابعث الى المشتركين فيه بكميتي مكتوبة .

الريان الجيد المدي ، لقد اشره الجانبان في معركة كورسك تدريجيا اكثر من ٤ ملايين شخص وحوال ٧٠ الف مدلع وهاون والصاعق من ١٢ الف دبابة ومدفع متحرك وما يقرب من ١٢ الف طائرة . ول هذه المعركة منيت الاستراتيجية الهوجية للقيادة الالمانية بالانهيار التام ، وبالإضافة لهذا اجبت ايضا استراتيجيتها الدفاعية كلها . وانزلت القوات السوفيتية بالمدو هزيمة ماحقة لم تستطع المانيا القانبة بعدها ان تكتف منها وان توفي بسرعة فسادها الشعية .

وفي ٤ مارس بدأ العدو المرحلة التالية من هجومه الضاد موجها هزيمة بالمدبابات والقوات المركزة من منطقة جنوب غربي خاركوف الى قوات جبهة فورونج . وللا لزيادة توتر الوضع بشدة في القطاع الجنوبي الغربي من الجبهة الاستراتيجية اضطر مركز القيادة العليا لاتخاذ اجراءات عاجلة . وفي ١١-٢٩ مارس صدر قرار بتحرك جيشين عاتين عاتين قوات مجموعة اخرى من -بيلغورود بهدف التغطية القوية لهذا المعور ومع العدو من القود نحو كورسك حيث كانت مجموعة اخرى من قوات العدو توجه اليها فريتها من الشمال من منطقة جنوب ايدول . وكانت هذه المجموعة تقيم قود هجوم كورسك المركزية التي نشبت في نهاية فبراير . كانت قوات جبهة فورونج قد منيت بقتار كبيرة في المعركة الطويلة السابقة المستمرة وباليلة الفروا . ولكنها واصلت القتال بفرارة وعناد السوفيتية جهود ست جهات يدها

هكذا صنع النصر







# انباء موسكو

ملحق العدد ٢٦

ان هيئة تحرير جريدة «انباء موسكو» تتقدم الى الشعب السوري الصديق باحر تهانيتها بالمناسبة التاريخية ، مناسبة تحويل مجرى نهر الفرات .  
ان هذا المشروع الذي يهدف الى ازدهار سوريا الاقتصادية ليرمز الى الصداقة الغالية التي تجمع بين شعبيها ، والتي عمرها الجهد المشترك للعاملين العرب والسوفييت الذين بنوا معا اكبر منشأة اقتصادية في الشرق الاوسط .

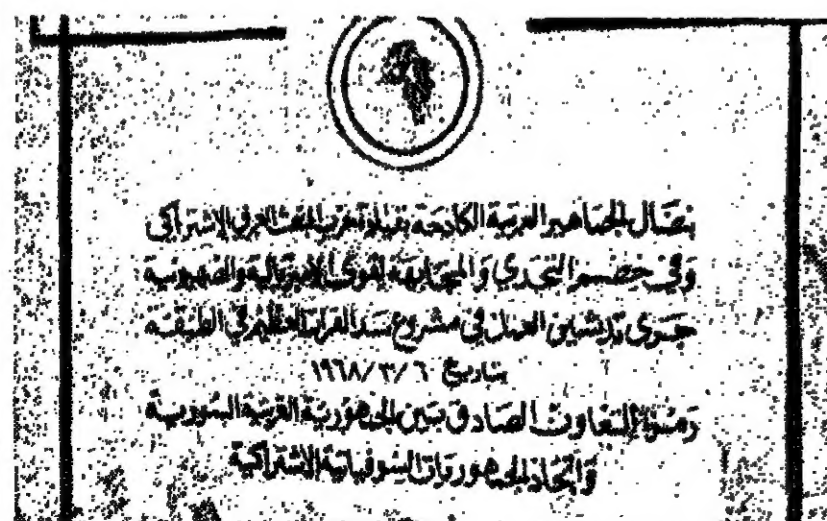
## ملحق خاص تم تحويل مجرى النهر .. وتحول مجرى الفرات نصرت تاريخي باهر للشعب السوري الصديق



الرئيس السوري حافظ الأسد مع القادة السوفييت في الكرملين بموسكو قبل بدء المباحثات السوفيتية السورية في تموز ١٩٧٢ .

ان الشعب السوري يقدر عالياً التقدير المساعداً السوفيتية التزيرة لبلادنا ، ويعرب عن امتنانه العميق على تلك التضحيات التي تتحملها شعوب الاتحاد السوفيتي لمساعدة شعبنا وشعوب العالم الاخرى المناضلة في سبيل الحرية والاستقلال ، وان هذه الشعوب تترى في بلدكم دعامة متينة لنضالنا ونستل في مساعدتكم سنداً ثابتاً لصمودها امام الامبريالية والاستعمار .

(من كلمة الرئيس السوري حافظ الأسد في المادية التي اقيمت على شرفه في الكرملين في السادس من يوليو ١٩٧٢)



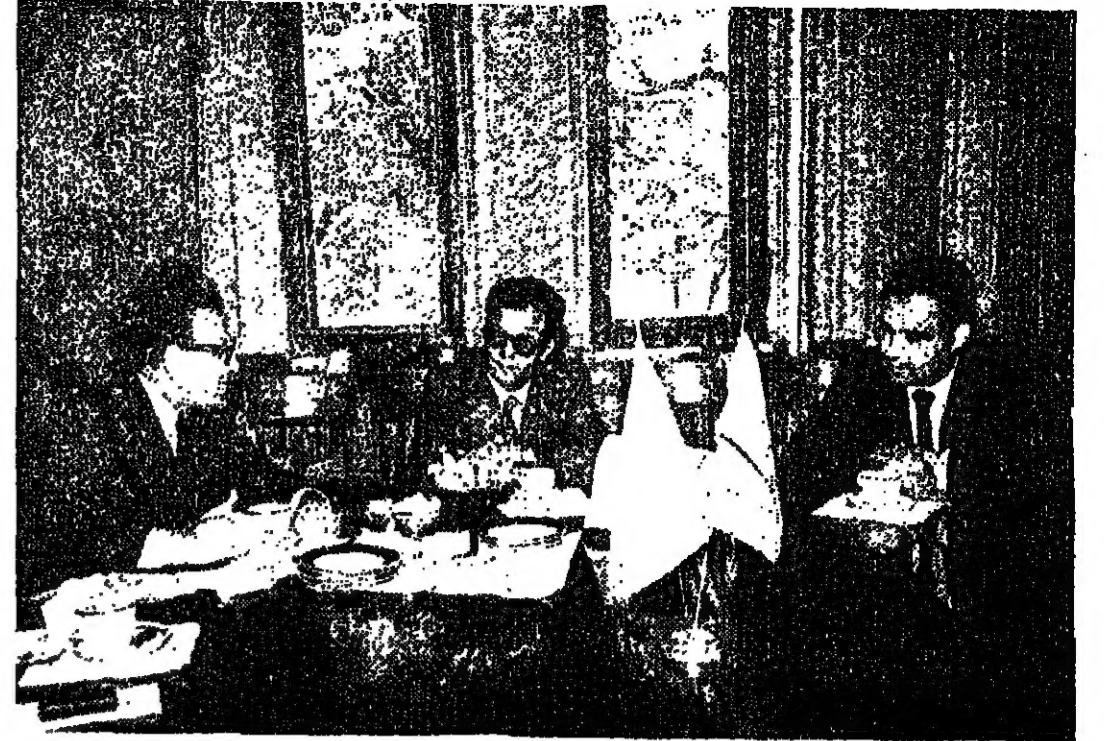
بمقال للمجاهدين الكبارة في المادية التي اقيمت على شرفه في الكرملين في تموز ١٩٧٢ .  
رئيس الجمهورية العربية السورية  
والجدا لبلدنا سوريا الصديق

ان السوفييتيين متضامنون مع شعوب الشرق العربي التي تدافع عن حقها الشرعي في ان تكون السيد والمالك على اراضيها ، ونحن نكن مشاعرا العطف الكبير الصادق نحو شعب الجمهورية العربية السورية التي تقف الى جانب الدول العربية التقدمية نضالاً مريراً ضد سياسة العدوان والبقى الامبريالي ، وان العلاقات بيننا بلدينا قد ازدادت صلابه ومثالة في خضم هذا النضال .

(من كلمة بودغوردي رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي في المادية التي اقيمت في الكرملين في السادس من يوليو ١٩٧٢ على شرف الرئيس السوري)



وصل الى موسكو وفد جمعية الصداقة «تونس-الاتحاد السوفيتي» وذلك بدعوة من اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية للعلاقات مع البلدان الاجنبية وجمعية الصداقة السوفيتية مع البلدان العربية ويتألف الوفد من السيد نور الدين رئيس جمعية الصداقة «تونس-الاتحاد السوفيتي» والنائب في الجمعية الوطنية التونسية ، وسمير جيب نائب رئيس جمعية الصداقة «تونس-الاتحاد السوفيتي» في الصورة : ايفانوف نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية يستقبل الوفد التونسي .



### ندوة سوفييتية هندية

عقدت في دار الصداقة بموسكو في اواسط يونيو ندوة مكرسة للعلاقات السوفيتية الهندية ، ساهم فيها قادة النظم الوطنية لجمعية الثقافة الهندية السوفيتية وفروعها في الولايات واعضاء البرلمان الهندي وشخصيات اجتماعية مرموقة وقد ساهم في الندوة من الجانب السوفيتي قادة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وجمعية الصداقة السوفيتية الهندية للعلاقات الثقافية ونشروا لجمعية الصداقة السوفيتية لشخصيات اجتماعية .

واشارت ليلى بودغوردي رئيسة رئاسة جمعيات الصداقة السوفيتية في خطابها بان اللغة الهندي هو مثال ساطع على التقارب المتنامي بين الشعبين السوفيتي والهندي والتطور الناجم للعلاقات الاقتصادية والعلمية والثقافية بين الاتحاد السوفيتي والهند ، ولعل الدكتور شريهالي رئيس الوفد الهندي ورسائل رئيس جمعية الثقافة الهندية السوفيتية تحيات الشعب الهندي الخالص الى الشعب السوفيتي الصديق الذي تربطنا معه علاقات ودية اقيمت بين البلدين مباشرة منذ الاعلان عن استقلال الهند . واذ ان ارتياحه الكبير للمكانة التي اتاحت لتبادل الآراء مع الزملاء السوفييت في القضايا التي تهم الجانبين .

خاص ، ذلك لانهم انتم الروس تعرفون كل شيء في هذا المجال ، وان الفنانين والمخرجين السوفييت يشكلون جزءاً من الفن الذي يعرفه الفنانون الهنديون ، ذلك ان فرقة هوليود اوت ايس قدمت الى بلادنا خلال ١٥ سنة الماضية اربع مرات ، وان البرنامج الذي يقدمه الفيلسوف الهندي في قصر الثقافة بلونجيني هو بحق مهرجان للجمال والالف الربيع والملكة الالمانية والموسيقى الخفيفة . وتتميز المناظر الاخضراء بتنوع كبير ، فترى تظهر امامنا صورة لنهر الرافد على موسيقى دوتريز لراييل وبرم الحري لشاهد مرفوضاً مرسية مثل عديد على الباحة والبرانس المتحركة التي قدمت بهجرة فائقة ، والتزحلق على الفيلول الاسفنجية .

وفي اخر الحديث الذي اجراه مراسلنا وراء الكواليس مع موديس تشارلن فساله وليس موديس فرقة هوليود اوت ايس التي تأسست عام ١٩٣٦ قال : استقبلنا في موسكو بكامل حراة حيث جئنا لتقديم عروضنا لشعب واحد ، ومن لم يسافر الى لينينغراد لشعب اخر ، وان استقبلنا الذي اظهر لنا هنا هو موقع احتراز

### الفائزون في المسابقة بين دارسي اللغة الروسية

منذ بضعة ايام استقبلت جمعية الصداقة السوفيتية المصرية الفائزين في المسابقة بين دارسي اللغة الروسية وثقافة وتاريخ الاتحاد السوفيتي ، التي اجراها المركز الثقافي في القاهرة والاسكندرية . وقد فاز في المسابقة التي اشترك فيها ١٠ شخصاً جورج عبد الاحد داود الطيب المتخصص في الانشاس الوالية من القاهرة وسمير سيد سيف الدين المهندس الزراعي من مزرعة «الصادقية» الواقعة قرب الاسكندرية . ويرى الفائزان في هذه الصورة .



### مها يدعو الى البهجة ان الجليل في قصر الرياضة لم يذب بعد

يجري في موسكو برنامج كبير . طلات لانساليه الايركان على الجليل ، ويرى الجمهور السوفيتي يشكل جيد هذا النوع من الفن الذي يعرفه الفنانون الهنديون ، ذلك ان فرقة هوليود اوت ايس قدمت الى بلادنا خلال ١٥ سنة الماضية اربع مرات ، وان البرنامج الذي يقدمه الفيلسوف الهندي في قصر الثقافة بلونجيني هو بحق مهرجان للجمال والالف الربيع والملكة الالمانية والموسيقى الخفيفة . وتتميز المناظر الاخضراء بتنوع كبير ، فترى تظهر امامنا صورة لنهر الرافد على موسيقى دوتريز لراييل وبرم الحري لشاهد مرفوضاً مرسية مثل عديد على الباحة والبرانس المتحركة التي قدمت بهجرة فائقة ، والتزحلق على الفيلول الاسفنجية .

وفي اخر الحديث الذي اجراه مراسلنا وراء الكواليس مع موديس تشارلن فساله وليس موديس فرقة هوليود اوت ايس التي تأسست عام ١٩٣٦ قال : استقبلنا في موسكو بكامل حراة حيث جئنا لتقديم عروضنا لشعب واحد ، ومن لم يسافر الى لينينغراد لشعب اخر ، وان استقبلنا الذي اظهر لنا هنا هو موقع احتراز



موديس تشارلن هو وتبدو عليه امارات الفرح لنجاح فرقة

مها يدعو الى البهجة ان الجليل في قصر الرياضة لم يذب بعد



### حياتنا العامة

\* حضرت اديبة سورية السوفيتي جلستها العامة في موسكو لبحث قضايا الجهاد واستخدام الموارد البشرية





الكسي كوسيجين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي يستقبل اللواء المسوا مصطفى غلاس وزير الدفاع السوري في موسكو انشا، زيارة الوفد العسكري السوري الى الاتحاد السوفيتي في ديسمبر عام ١٩٧٢.

تعاوننا باسم التقدم

اعلن ليوليد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في خطابه امام الممثلين بذكرى مرور ٥٠ سنة على تأسيس الاتحاد السوفيتي

«لأننا نرى رسالة ودور سياستنا الدولية في المساعدة على أن تتأكل كل الشعوب حقوقها التي لا تتركز عليها وفي مقدمتها الحق في التطور المستقل الذي تستطيع في ظل الاستقامة من ثمار حضارة العصر، ونحن نرى رسالة ودور سياستنا على الصعيد الدولي في أن تكون دافعا الى جانب أولئك الذين يكافحون الامبريالية وكافحون كل أشكال الاستغلال والاضطهاد ويناضلون في سبيل الحرية والكرامة الانسانية، في سبيل الديمقراطية والاشتراكية».

ان هذه المبادئ هي التي يسترشد بها الحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية عند تطوير علاقاتها مع الاقطار العربية ومنها الجمهورية العربية السورية. وقد تحولت العلاقات السوفيتية العربية في السنوات الأخيرة الى عامل هام لتثبيت استقلال البلدان العربية وقدراتها على مواجهة الاخطار الخارجية والى عامل للنشاز من اجل احلال السلم والعدل في الشرق الاوسط. وأن هذه العلاقات اساسها وحدة المصالح في مقاومة الامبريالية والصهيونية وفي النضال من اجل الحرية والتقدم الاجتماعي، اما سماتها المميزة فهي الندو والتعاطف بالمشتراد.

ان الصداقة السوفيتية العربية والتعاون السوفيتي العربي تيسر ذو جالين، فالحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية يلعبان من جانبهما بكل مايلزم لتحقيق وتوسيع العلاقات الودية السوفيتية العربية، وأن درجة هذه العلاقات واشكالها تتوقف على الاتجاه العام لسياسة هذا القطر العربي أو ذلك. فطبيعي ان تقوم لدى الاتحاد السوفيتي علاقات اقرب وصلات اقتصادية وسياسية اوثق، مع تلك البلدان التي تحقق تقولا اجتماعية واقتصادية تقدية، والتي تتأذى بين المجتمع الاشتراكي هذا لها، والتي تسعى يداب الى تلاحم وتعاون جميع القوى الثورية التقدمية البعثية بالمستقبل الاشتراكي لشعوبها.

وقد ولدت خلال الزيارات والبعثات بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية جملة من الوثائق حول توسيع التعاون الاقتصادي والتكثيف. ووجع تطوير العلاقات بين الحزب الشيوعي السوفيتي وحزب البعث العربي الاشتراكي. ولم التوصل الى اتفاق على مواصلة التعاون العسكري والتدابير اللازمة لتعزيز الطاقة العربية للجمهورية العربية السورية. وقد ورد في البيان السوفيتي السوري المشترك حول زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى الاتحاد السوفيتي.

السوفيتي. أن نجاح تطور العلاقات بين الحزب الشيوعي السوفيتي وحزب البعث

زيارة مهمة:

«اجتماع جبهة الحزب العمال وبناء منشآت سكرات في الطبقة» يمثل رئيس الوفد السوفيتي منيرا اقيم على عيل، وبأخذه بدء المكونين لوجبه الى لبنان السوريين عبارات الحية والود وتشرق ابتسامات الصداقة على وجهه المستشرق الذين يستقبلون بمصافحة من الصديق لكلمات الرقيق مسروق عن الصداقة التينة والتعاون بين شعبي الاتحاد السوفيتي وسوريا، وتتصالح الهانقات بعبارة الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية وبعبارة الحزب الشيوعي السوفيتي وحزب البعث العربي الاشتراكي.

وبمثل المثير الرقيق معصود الاثر في اذن لرح حزب البعث العربي الاشتراكي في محافظة الرقة ليرد بكلمة مناسبة، وعندما استمعت اليه اذنت بفتح عبق التحولات التي جرت في المجتمع السوري خلال السنوات الاخيرة، ففي الماضي، في العهد البريوازي الليبرالي عندما كانت السلطة في يد الاقطاعيين والراسخين ماكان احد من العساة البريوازيين ليكلف نفسه بالسفر للاطلاع بالعمال وليندفعهم عن العربة والتقدم وعن بناء حياة جديدة للعمال والفلاحين، ولكن الرقيق الاثري وجر نفسه اين اسرة فلاحية عن على الكلمات البليغة والمقتعة ليتحدث بها في غلبة موزنة عن سياسة حزب البعث العربي الاشتراكي وبكومة سوريا، السياسة التي تشجيب لصالح الشعب العامل، واعلان الخطين ان مشروع الفرات ومن للصداقة السورية السوفيتية، فلما تصفح مواهب العمياء الوطنيين والعمال المتفهمين، ومن هنا مستحبة الطاقة في وقت قريب الى الشوارع والمساكن والى الحقول والسكك الحديدية، واليوم ينضم الى كل حكتار من الاراضي المروية في سوريا حكتار جديد، فان اكمل بناء مد الفرات مستحبة مضاعفة مساحة الاراضي المروية.

وتعددت الرقيقس الارش من التحولات الاجتماعية والديمقراطية في سوريا، فقد جرت في البلاد انتخابات الى هيئات السلطة المحلية وتمثلت الجبهة الوطنية التقدمية التي تتألف فيها كل الاحزاب والمنظمات الوطنية، والنز المستورد الدائم الذي ثبت فيه اتجاه البلاد الاشتراكي.

لهر النهر الجبار

وبعد انتهاء الاجتماع وعندما غادر وفد الحزب الشيوعي السوفيتي مكان اللقاء، لاحت امام انظارنا لائحة كبيرة مكتوبة بخط واضح: «لهر النهر الجبار» وقد استوعب البناء هذا في مجرى البعثات السوفيتية السورية والى الدول العربية الاخرى من اجل تصفية واستعادة لواصله دعم لعمال الجمهورية العربية السورية والدول العربية الاخرى من اجل تصفية اثار العدوان الاسرائيلي الامبريالي تصفية عاجلة. وقد تآكد ايضا موقف الحكومة السوفيتية هذا في مجرى البعثات السوفيتية الاميركية خلال زيارة ليوليد بريجنيف الى الولايات المتحدة الاميركية. وقد اشار بريجنيف في احد خطبه في اميركا الى اننا لا نعيش بالجهود المشتركة مرحة جديدة للعلاقات السوفيتية لود ان يكون هذا الصرح الرحب مفتوحا لكل من يزل عليه السلام وامين النفس، ولكن بريجنيف في حديثه عن التفاوض بين الجمهورية العربية السورية ان المحادثات مع الرئيس نيكسون تطرقت الى مسألة الاوضاع في الشرق الاوسط، وقال انشا نعمتد بأنه يجب هناك تحقيق العدل بأمرع مايمكن والتوصل الى تسوية سلمية متينة تعيد الحقوق الشرعية للذين عانوا من الحرب وتضمن امن جميع شعوب هذه المنطقة الشاسعة. وهذا امر هام لكل شعوب الشرق الاوسط بلا استثناء وهذا امر هام ايضا لقمان سلم عام.

اسلوبي هام للتعبئة

وتظهر في سوريا الى جانب ذلك اشكال واساليب خاصة بها لتنظيم الجماهير، ولناخذ كشال مسألة

وفد حزبي سوفيتي في سوريا ولبنان

دمشق-الطبقة-حلب... هذا جز، من طريق جولة الوفد الحزبي السوفيتي برئاسة سيزوك عشو لجنة الفيش المركزية في الحزب الشيوعي السوفيتي واللى زار سوريا بدعوة من قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في اواسط شهر نيسان-ابريل وقد اثمرت لقاءات منتظمة حزب البعث السوري والعمال وممثل المجتمع مع ممثل الشيوعيين السوفيت مرة اخرى عقب مشار الصداقة الثالثة التي يكتها السوريون للشعب السوفيتي. وبعدنا فاديم رومانتسيف عشو الوفد عن اطلاباته عن هذه الزيارة.

تكوين الجبهة الوطنية التقدمية، فلهذا العدة ليست جديدة بعد ذاتها، وقد سبق ان طرحها التسويجون في اواسط الثلاثينات، ولكنها تبدو على ارض سوريا وفي الظروف المعسوة كوسيلة تمهيدية عامة لرحس الجماهير في مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية، ومن ذلك سمة تشيل جميع فئات الاكاسين وسعة البرنامج الهادي للامبريالية واشتراك الشيوعيين لاول مرة في الشرق العربي كاعضاء مكافئين في الجبهة وشرك ذلك، وقد شارك في اللقاءات مع وفد الحزب الشيوعي السوفيتي ممثلو حزب البعث وشعالي الجبهة الوطنية التقدمية ومفدا مايفصح عن فعالية هذا الاتحاد الحزبي التقدمية.

سوريا متاحة للطوارئ

ان المهمة الاولى امام الجمهورية العربية السورية هي في الظروف الراهنة بلاشك مشكلة ازالة اثار العدوان الاسرائيلي وتحرير الاراضي العربية التي تحتها اسرائيل، وفي هذا الاتجاه يعمل الحزب والحكومة وكل المنظمات الجماهيرية.. وقد زار وفد مركزا لدراسات فاشال الصداقة الشعبية حيث يبينان الفتيان والفتيات اعدادا عسكريا ويرى مثل هذا التدريب في جميع محافظات القطر، كما تزداد قوة الجيش النظامي السوري د

فمن ان القيادة الحزبية ترى في ظروف استمرار العدوان الاسرائيلي ضرورة العمل المتساوي على زيادة طاقات البلد الاقتصادية، وتستحث التحولات الاجتماعية الاقتصادية المعققة لصالح الشعب العامل، وتزودنا ثورة ضد التخلف والجهل واتقسام العرب. هذا هو مشيرون الشعار المروغ على بناء لجنة حزب البعث في حلب، وفلما اتاح لنا الحديث مع السوفيتين في هذه اللجنة مرحلة امور كثيرة لا من العمل الاقتصادي وحسب بل وعن جهود حزب البعث للتعرض بالتعليم والثقافة في البلاد.

وقبل مغادرة وفد الحزب الشيوعي السوفيتي دمشق التي مجددا بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي، فقد استقبلنا الرقيقان عبد الله الاحمر ومعهد بيجوج ثانيا الامين العام، ووقع الرقيق سيزوك مع الرقيق ياسر عسكري مدير قسم العلاقات الدولية في قيادة حزب البعث بروتوكولا حول تطوير الصلات الحزبية بين الحزب الشيوعي السوفيتي وحزب البعث العربي الاشتراكي لعام ١٩٧٢.

بيروت تستقبل الوفد السوفيتي

وانتهت الجولة الثالثة الهامة التي قام بها وفد الحزب الشيوعي السوفيتي في سوريا بزيادة فعمية الى بيروت حيث تمت لقاءات ومصادقات مع قيادة الحزب الشيوعي اللبناني، كما زار الوفد السيد كمال خيتلاف رئيس الحزب الاشتراكي



وزير التخطيط السوري مصطفى الحاج الثنا، زيارته للمحطة الكهربائية في ارمينيا

على جميع المستويات

تتبع وتترصد من سنة الى اخرى العلاقات الودية بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية وتسامح في توثيق هذه العلاقات المتطورات الاجتماعية السوفيتية السورية وفي مقدمتها اللقاءات التي تتبادل الوفود من ممثل العاملين في البلدين، للاطلاع على تنظيم العمل النقابي في الاتحاد السوفيتي باعضاء اللجنة المركزية لثافة العاملين في مجال الطب، والاطمئنان على تركيب المنظمات المهنية في الاتحاد السوفيتي وشعاليها في جميع المستويات ابتداء من لجانها المركزية الى منظمات القاعدة، ثم قاموا بجولة في الماء

فلبية لدعوة من اللجنة المركزية للقاءات العاملين في مجال الطب، زار الاتحاد السوفيتي منذ وقت قريب وفد الاتحاد الميش لثقات عمال الخدمات في سوريا يقم بين اعضاءه امين هذا الاتحاد جورج شبارو. واجتمع الغيوف السوريون اثناء اقامتهم في الاتحاد السوفيتي باعضاء اللجنة المركزية لثافة العاملين في مجال الطب، والاطمئنان على تركيب المنظمات المهنية في الاتحاد السوفيتي وشعاليها في جميع المستويات ابتداء من لجانها المركزية الى منظمات القاعدة، ثم قاموا بجولة في الماء

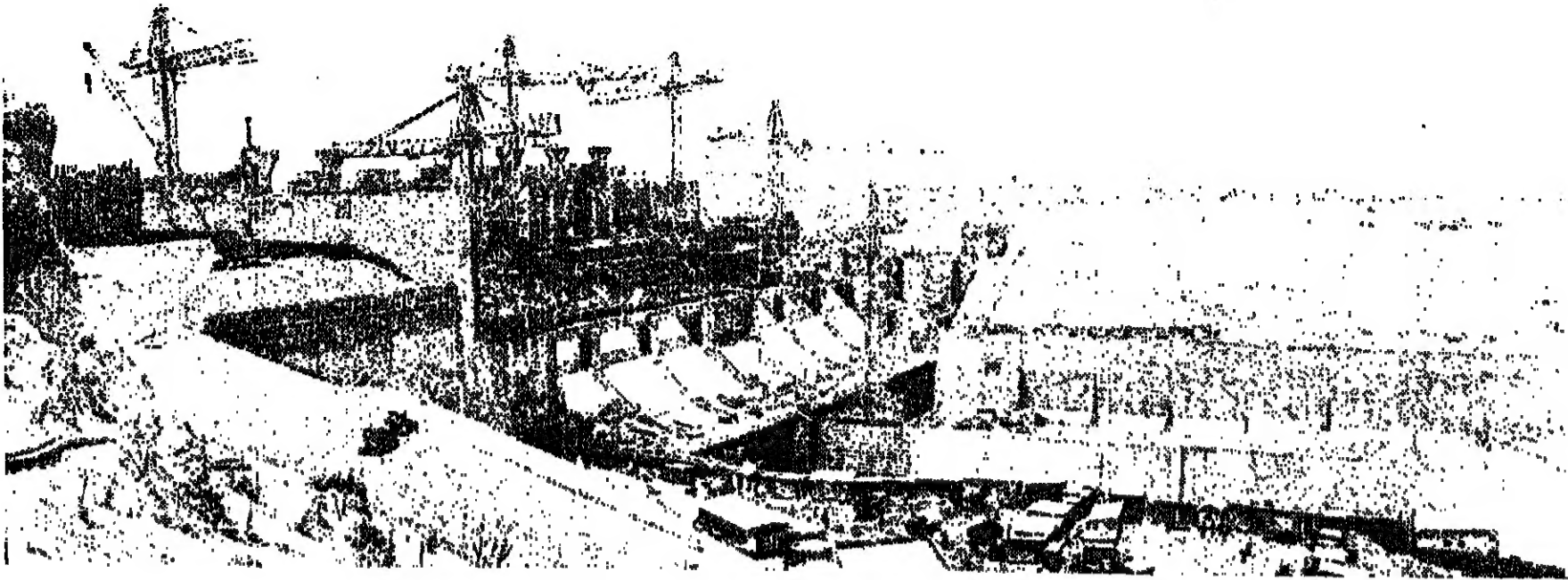


لمر ثورة الاكثري حتى الان.

كلنا صنة لاهل



# من التعاون الودي بين الجمهوريتين العربيتين والاتحاد السوفيتي



مايو ١٩٧٣ - منظر بناء المحطة الكهرمائية في الطبقة

السوفيتي. وقد شاعت أكثر من مرة بناء السد المال على النيل، وما أثاره الآن طرح والوتاج كيرين كيف ينبغي حسب جمهورية مصر العربية تدار فيه. والتي وافقة من أن جهود الشعب السوري ستعوض أضراراً مضاعفة، وستصبح الطبقة والمناطق النائية لها بعد انتهاء المشروع من أي راجل أجراء الجمهورية العربية السورية.

المحطة الكهرمائية. وستقام الطاقة الكهربائية من هنا عبر أسلاك نقل الكهرباء إلى منطقة الطاقة في سوريا وسيكون هذا قسماً كبيراً في تنمية اقتصاد البلاد ورول مستوى معيشة سكانها. وعندما كل المبررات لأول هذا، لا ينبغي أرى مثلاً ساعداً لبناء المنشآت المالية على النيل التي فيهاها المصري بالتعاون الوثيق مع الاتحاد

الذي يفسر الصالح والمهندسين والفنيين العرب وهم يستقبلون هذا الحدث بالاحياء. إلى بناء المشروع، وهو امتداد الخزان بالمال ثم بعد تركيب البوحدات. وتشغيل المرحلة الأولى من المحطة الكهرمائية. ان العمل الذي تم في الطبقة لمؤثر حقاً. لوسط الاراضي الغراء تشيخ منشآت مالية جارية تنتفع الحياة بمرور الزمن في هذه الارض الصوات ولدنيا في الاتحاد السوفيتي أمثلة عديدة في جمهورية اسيا الوسطى، ولي منخفضات اير الفولغا حيث قدر لي ان اكون هناك يحكم عمل لمدينة فولنسكي، هذا المركز الصناعي الجديد بالقرب في الضفة بالقرب من فولغوفراد الاسطورية والبساتين الزهرة والضياع الجميلة على ضفتي قناة الفولغا-الدون، هذا كله ليت في ارض جرداء وهذا كله دبت فيه الحياة بالمنشآت المالية التكنيكية الضخمة التي فيهاها الشعب السوفيتي في هذه الاماكن.

وكنت قد سالت الى الطبقة لغرض التعرف الى سير الاعمال التكنيكية الكهربائية التي تجري في المشروع. فقصنا بين لمشروع الطبقة الين، التكنيكي الكهربائي منه، وهو عمل معقد وكبير الحجم باعتبار مقاييس مشروع الطبقة. وقد سمعنا الى استخدام أحدث المتجهزات في التكنيكي الكهربائي، وعرفنا من ذلك ان تكون لدى الاسدقاء السوريين منشآت مالية من آخر متجهزات التقدم التكنيكي، لكن تيسر لهم ظروف تشغيل

واكتسبوا خبرة غنية في بناء مثل هذه المنشآت ويعملون الآن في سوريا والخمين في تقديم هذه الخبرة الى اصداقهم السوريين. وقد أعدت لي المنشآت ملاكات ذات كفاء عالية لزيارة عدد من المنشآت المالية السوفيتية ولتدبروا في استثمار وإدارة محطة فولنسكايا قرب مدينة فولغوفراد. هكذا ظهرت في سوريا في أن واحد علامات قوية من البنية والهيدوتكنيكيين. وبهذه الغراء السوفيتي اصداقهم السوريين من صميم قلوبهم بهذا الانتصار.

## لكي تحيا الارض الموت

ايرابدا فودويوفا  
نالبة رئيس قسم التكنيكي  
الكهربائي في معهد  
«هيدروبرويكت»

تيل بخمة ايام لقد عدت من مشروع الطبقة الذي حيث تجري الاستعدادات النهائية لتحويل اير اللوات الى المجرى الجديد الاصطناعي الذي سبق ان جالب الاسفل. ولقد شاعت مدى الحاسن الكهرمائية التي تمتد اكن محلة في الماء

وتصنع في لينينغراد الواسير والياك والالواح للادارة والحماية. كما في نولوسيبيرسك البوحدات ولي زايروديه وفي موسكو السيارات واجهزة التوزيع بيرم-الاسلاك وفي تشيبوكسكي الاجهزة تنرف على نقل الكهرباء ويكن الاستمرار ما تنتج بلادنا لهذه المنشآت في سوريا. بالذكي ان بشة الماكينات السوفيتية طلبات الاصداق السوريين بسرعة واجهزة مصنع مصنع «هيدروستاكوتسوتسكايا» تشيخوف على مقربة من موسكو، ملا فريدة لمحطة الطبقة ويشرف على تركيبها موقع البناء. وسرعان ما تسيل مياه نهر خلاها.

امسا نقل الماكينات والاجهزة من اير السوفيتي الى الطبقة هي عملية غير جادة ترد كل الشحنات الموجهة الى سوريا من كير الجمهوريات والمدن السوفيتية واسد العديد الى اليتشيسك البنية المولير البحر الاسود ثم تنقل الى الاندلسا وير بالبحر. ومن هناك تنقل بالقطارات او في الى موقع البناء.

وصوبة هذه العملية لاقتصر على يدنا بين بلدنا لحسب ان يبلغ ملا وزن كير يصنع في مدينة زايروديه ١٢٠٠ وقد صممت هريات خاصة لنقل في اير السوفيتية. اما سوريا فنقلت على هذه التقلية لأول مرة. ونتيجة ذلك كان من التام القيام باعمال تزيين الجسور وليرما من التام الهندسية.

وقد لقل منذ بداية البنية اكثر من ١٢٠٠ طن من الاجهزة والمواد.

لقد اوسلت من الاتحاد السوفيتي الى اجهزة سوفييتية عميرة لاعداد الفرانسة وسد حجم اعمال الفرانسة هناك حوال ١٠٠ مليون مكعب اي ما يزيد من حجم مثل هذه الاعمال بناء السد المال على نهر النيل ولقول بالذكي ان لقل هذه الاعمال قد تطلعا. وضع قارب يمثل هذه السرعة اما هو دليل ساطع على اننا والخيلاء السوريين الذين يستعملون تكم السوفيتي الجبار، اصبحوا صانعين في ج اعمال الفرانسة بوتاني عالية.

ويعمل في موقع بناء منشأة الطبقة حوال ١٢٠٠ ألف سوري. ويعمل الى جانبهم الى طر اير سوفييتي. وهم من اولئك الذين اندلوا تشييد المنشآت المالية الفريدة على اير الجبال والغارا رئيسي بما في ذلك محطة كهرمائية الكهرمائية التي تمتد اكن محلة في الماء

الذي سبتي، يقدر ٦٠٠ ألف هكتار، اي مستطاع عمليا.

ان مائة الشعب السوري المعجلة ترى اليوم، فضلا عن المنشآت المالية التكنيكية القوية، في التحول السحري الذي تم في قرية الطبقة. قبل اليه، كانت الطبقة مجرد بضعة اكواخ من الطين، وقرية ودية صغيرة. وهي مع اليه، أصبحت بلدة ذات بيوت حديثة. ومدينة عصرية يسكنها ٤٠ ألف شخص. وبنيت هنا مدارس ومستشفى وملعب ودور سينما وحواليت واسواق. والبلدة مازالت في القفزة وستكون الطبقة من المراكز الصناعية الثقافية الجديدة في سوريا. ستكون مركزا خلفته مائة شعبا المعجلة. ونحن نقدر بان لنا في ذلك سهما.

## التجربة السوفييتية في خدمة الاصداق السوريين

اوليغ كويرين

نائب رئيس قسم المحطات الكهرمائية  
بوزارة الطاقة والكهربة السوفييتية

قضيت في موقع بناء منشأة الطبقة ما يزيد قليلا من سنة واحدة واتصور هذه المنشأة الآن جيدا كما اعلم ان اصداقنا العرب وزملائي يعيشون هناك مرحلة سائغة للغاية. لتحويل النهر الى مجرى جديد عملية عامة للغاية في بناء المنشآت المالية، وفي نفس الوقت لان ذلك منظر مثير يمسى الى رؤيته السكان المحليون الى جانب البنية.

وهذه العملية مضطحة بدقة. فتتقدم القلابات الجبارة من لفرة لانزال باكية في جسم السد وترمي بالكتل الجبرية الى الفرة لسدما. ليصبح المجرى اخيرا قاسيق ويزداد ضغط السيل وميجالسه وما هي اللحظة الحاسنة التي يسد فيها الطريق امام الماء الى الابد تل ... ويندلع النهر الى المجرى الجديد. من خلال الفتحات في جسم المحطة الكهرمائية وسرعان ما يحرك نهر الفرات الروض تروبيات المحطة.

ان السوفييتيين يعملون كل ما في وسعهم لينتسج البناء قبل الموعود. فهناك عشرات المؤسسات التي تحقق طلبات منشأة الطبقة

بمناسبة تحويل مجرى الفرات اجرت مراسلة الجريدة خوتسيفيل احاديث مع

بعض المهندسين السوفييت الذين اشتركوا او يشتركون الآن في تصميم وبناء

منشأة الطبقة ونشر فيما يلي هذه الاحاديث.

## مائدة الشعب السوري

البيرت فاسيليف

نائب رئيس المهندسين لمشروع الطبقة

ولقد طول السد الترابي البشيد على الفرات ٤ كم وطوله ٨٨ مترا. والبيت تشييد طرية من اجن طر البناء وهي ترسيب التربة بواسطة كراكات قوية تدخل الى كيان السد خليطاً من التربة والماء. وهذه الطريقة هي التي تتيج انجاز اعمال ارضية كبيرة في وقت قصير. ومجموع ما يجب دكمه في السد يزيد على ٤٠ مليون متر مكعب من التراب.

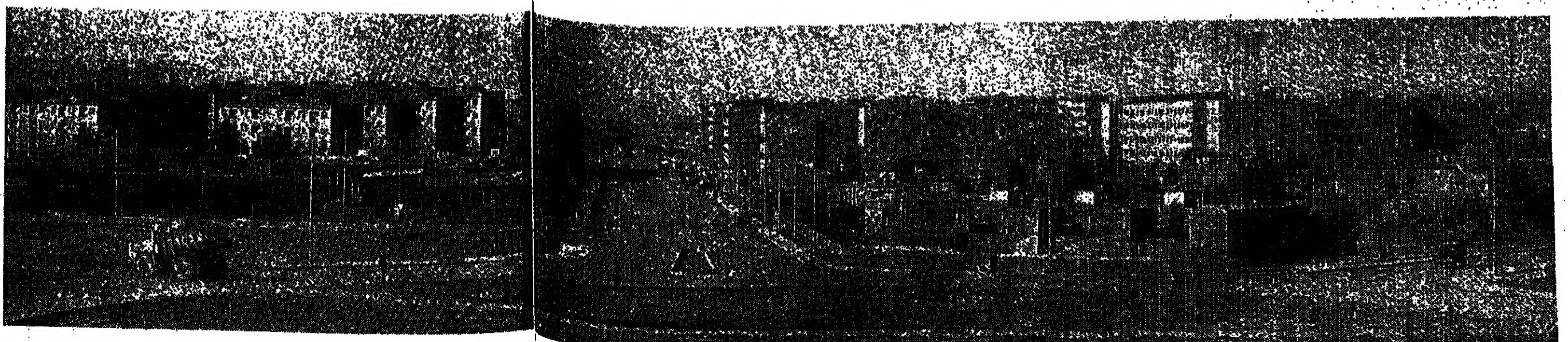
وتتضمن مجموعة المنشآت مبنى المحطة الكهرمائية التي اوتلمت على الشاطئ الايمن للنهر وتتلخص خصائص منشآت الطبقة المالية في انه ان تشيد هنا منشأة متفردة تكلف غالبا وهي السد الفرسانلي الممد تصرف المياه الفائضة من العادة فيسكب. بياض الفياض الزائدة سيتم في الطبقة من صلح صالة المكان من مبنى المحطة الكهرمائية وهذا حل عظيمي فريد حديث تماما ودو فائدة اقتصادية كبيرة. وهو مؤسس على التجربة الفنية في بناء المحطات المالية المختلفة في الاتحاد السوفييتي ومنها محطة بليانسكايا الكهرمائية في جمهورية لاتفيا السوفييتية.

ويبلغ القوة التامة لمحطة الطبقة المالية ٨٠٠ ألف كيلوواط، فهي تتألف من ٨ بوحدات قوة كل منها ١٠٠ ألف كيلوواط. وستتركب في البداية ٣ بوحدات تم صنعها في الاتحاد السوفييتي. وفي المستقبل ستصل قوة المحطة الكهرمائية الى المدي المقرر يحكم تزايد استهلاك الطاقة في البلد. فما الذي سيعطي مشروع الطبقة ٢ قبل كل شيء، الطاقة الكهرمائية الرخيصة. وستزاد مساحة الاراضي المروية في سوريا على اساس طر ان المياه

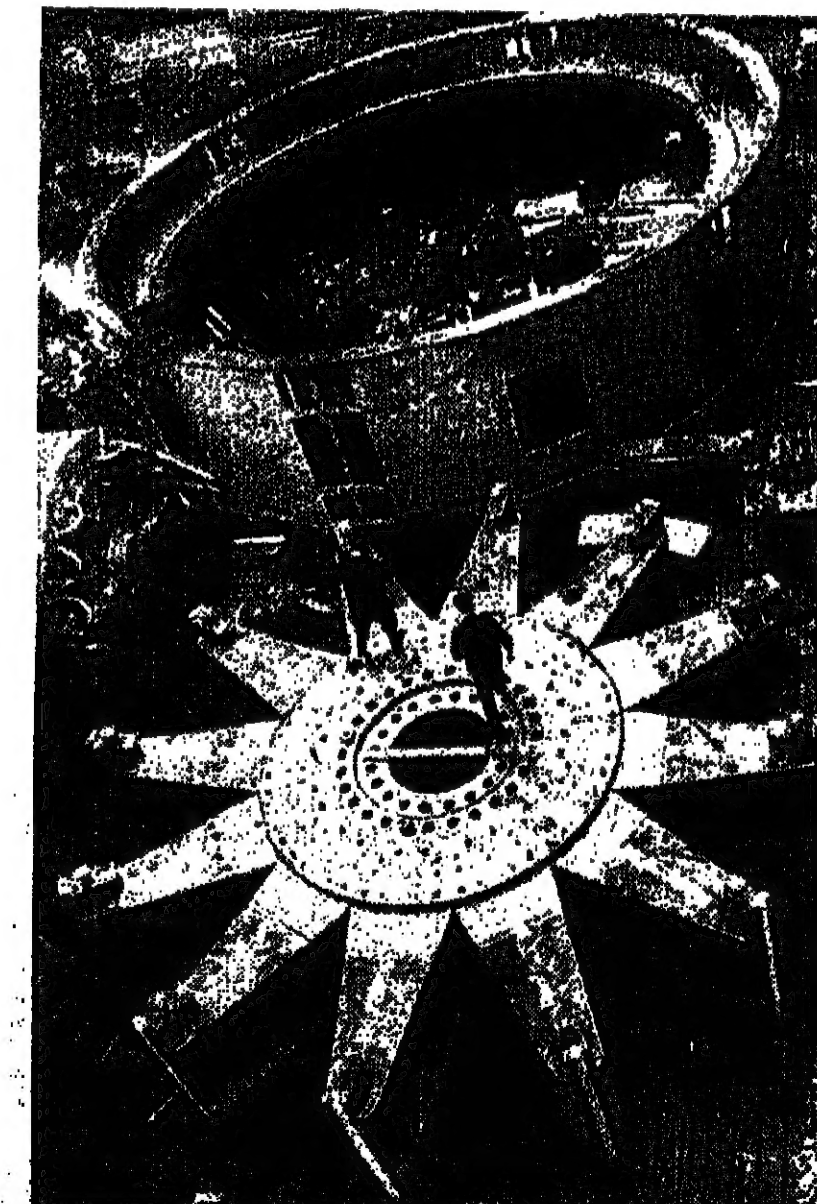
لعبت صخرة ومعدية على شاطئ نهر الفرات في موقع بناء منشآت الطبقة المالية. وتعمل الصخرة شعار الجمهورية العربية السورية وقد كتبت تحتها عبارة لغد المشروع يعمل بناء سد الفرات كرمز للتعاون الودي بين الجمهورية العربية السورية والاتحاد السوفييتي. ولقل على الصخرة تاريخ ٦ مارس (الذار) سنة ١٩٦٨. عندما تم على الشاطئ الايمن اول اللجار يعمل به العمل بتشيد السد وفي مطلع سنة ١٩٦٩، عندما وصلت الى الطبقة لأول مرة، كان العمل هنا مقتصر على بناء الانقسام الثانوية المساعدة بمصنع الفرانسة وغرايل الحصى، وساخنة تجفيف الفرانسة المسطحة وسرعان ما كبرت قرية البنية على الشاطئ الايمن ومد من جلب خذ قل الكهرباء لتزويد المشروع بالطاقة. وفي شهر يوليو (حزيران) سنة ١٩٧٠ ارسى اول متر مكعب من الفرانسة في اساسي مبنى المحطة المالية.

ولمن اليوم على اجناب حدث مشهود في بناء المنشآت المالية. وهو تحويل النهر الى مجرى اصطناعي وهذا يعني دخول المشروع مرحلته القتائية. وهذا نصر كبير للشعب السوري الذي استطاع في فترة قصيرة بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي تشييد الجواهر المادية والتمنية لكل البلد واتقان الطرق الحديثة في اداة اعمال البناء على نطاق واسع. واعداد كوادر العمال والمهندسين والفنيين الاكفاء.

ومقاييس مشروع الطبقة ضخمة. لهذه المنشآت



مدينة الطبقة الآن



تصنيع المنشأة الهيدوتكنيكية على نهر الفرات في سورية والتي تبني بمساعدة الاتحاد السوفييتي من اكبر المنشآت من هذا النوع في الشرق الاوسط. والمعروف ان البوحدات لهذه المنشأة أعدت في مصنع اعداد مكان الطاقة في نولوسيبيرسك.







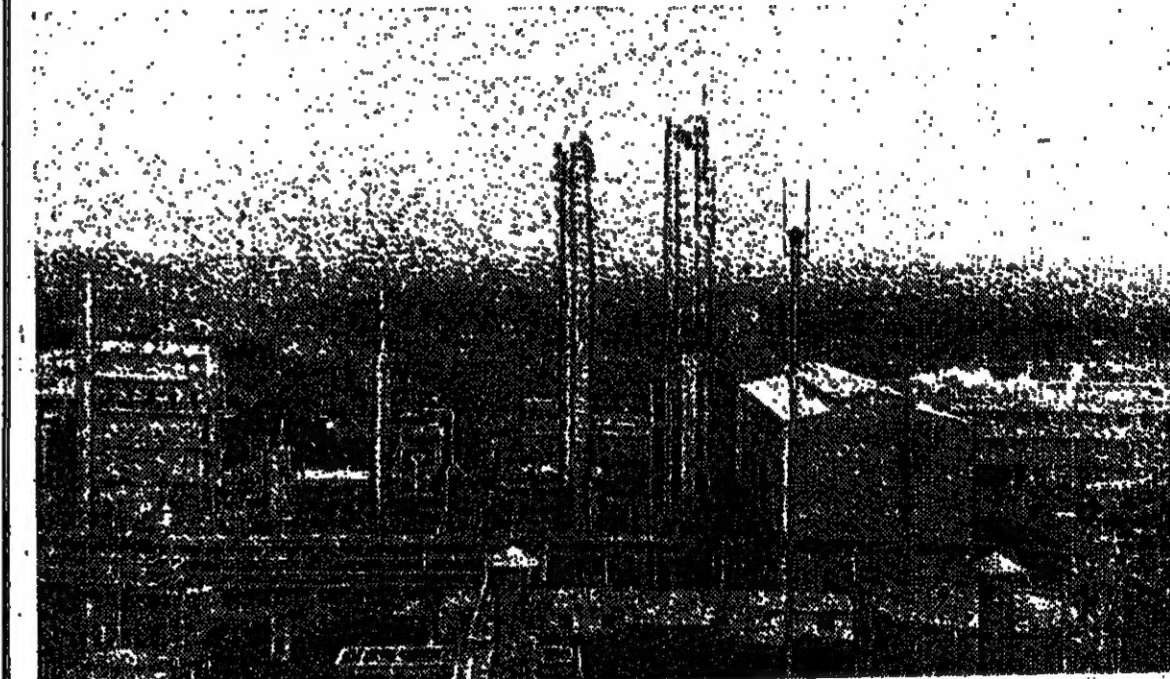


محطة تخزين البترول ومشتقاته وتوسع لها الفاتر مكمب  
وقد بنيت في دمشق ولها لائحية التعاون الاقتصادي بين سورية والاتحاد السوفيتي

مصنع التعدين الذي يحمل اسم المصنّع الثاني والمشرق للزوب الشيوعي السوفيتي في لينينغراد . عملية تجميع التوربينات للمحطة الكهربائية في مدينة الطبقة في سورية العلامة على لبر اللرات بمساعدة الاتحاد السوفيتي

يقيم الاتحاد السوفيتي مساعدة كبرى الى الجمهورية العربية السورية في التليق عن البترول . ويعمل كثير من الاقتصاديين السوفيت مع زملائهم السوريين في هذا المجال

دول جزر العمل في مدينة حمص مصنع السماد الأزوتي . وهذا المصنع هو أكبر مصنع من نوعه ليس في سورية لحساب ، بل في الشرق الأوسط أيضا . وقد بنى وفقا لتصميم الاقتصاديين السوفيت ، وهو مجهز بأحدث الأجهزة التي أرسلت من الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا وإيطاليا ، وأن جميع عمليات الإنتاج فيه مؤتمنة .



## اشتركوا في الجريدة الأسبوعية أنباء موسكو

ان قراءة جريدة «أنباء موسكو» بانتظام تتيح لكم معرفة كل شيء عن الاتحاد السوفيتي كما ان مساهمتكم في المسابقة السنوية للجريدة «ماذا تعرف من الاتحاد السوفيتي؟» تتيح لكم إمكانية التمتع بسرويه موسكو الجائزة الأولى : سفر مجانية لمدينة اسبوع الى موسكو !!!

في هذه المسابقة وأديوات لرائدستور وساعات والات تصوير ومزخرفات فنية وهدايا تذكارية من هيئة التحرير وكتب وغيرها . وإذا رغبتكم في دراسة اللغة الروسية بدون معلم فليكنكم بمطالعة «أنباء موسكو» الجريدة الاسبوعية الوحيدة التي تقدم بانتظام دروس تعلم اللغة الروسية وتحتوي كما تنشر المقالات النظرية المكرسة للجريدة على ابواب ثابتة تحدثكم فيها شخصيات اقتصادية وعلمية معروفة ورجال الفن والأدب ورجال الصحافة والمعلقون على الحوادث العالمية والمختصون بالرياضة

وتنشر في ملاحقها الجانية النصوص الكاملة لاهم الوثائق الخارجية والداخلية لسياسة الدولة السوفيتية

اشتركوا في جريدة «أنباء موسكو» وستجدون التسهيلات من مؤسسات التوزيع

اشتركوا في جريدة «أنباء موسكو» وستجدون التسهيلات من مؤسسات التوزيع

اشتركوا في جريدة «أنباء موسكو» وستجدون التسهيلات من مؤسسات التوزيع



## صيف للطفلة

تحت ٥٧٠ ألفا من الطلائع عطلتهم الصيفية في ٧٢٠ مخيما وهم من أبناء وبنات العمال والوطنيين الميسكين ، وتحت تصرف الطلائع بناتيات مريحة للنوم وساحات رياضية وأحواض للسباحة .

وقد التفتت هذه الصور في إحدى مخيمات الطلائع قرب موسكو .



- \* عيشا : هل يعجبكم طعامي ؟
- \* شباب الطبيعة وشباب الحياة .
- \* التدريب والبرور .. اللعبة الأثيرة .
- \* حيث تمرير البريدة الحالية في المقيم .
- \* منافسة موسيقية .



ويان-سلو من تاليف موسريوف الذي يبعد فيها قوة الحب وحكمته .

هذه المرة السادسة التي يصل المسرح فيها الى موسكو . وسيفرض مملوه على جمهور موسكو وفيهولها خمس مسرحيات تعتبر أفضل ما يقدمه برنامج المسرح الواسع . وهي «أوليف الأم» بقلم جنكيز ايتماوف و«... حتى ان تنقلب عربة» من تاليف الكاتب المسرحي الجورجيني يوسيليانى و«دم وعرق» للاديب الكازاخي لورييسوف و«المذنبون بلا ذنب» للكاتب المسرحي الروسي اوستروفسكي .

يطلق فريق الفلك تركينا بحث الموجات .

\* المنتج في منتخ ترلستري الادبي معرض للصور والرسوم والتماثيل التي تصور الكاتب ، في المعرض اكثر من ١٥٠ لقطة فنية وضع كثير منها في حياة الكاتب الروسي المبكر .

\* بدأ في مسرح «المال» بموسكو موسم مسرح الدراما الكازاخي الاكاديمي الذي يحمل اسم اويروف . واقتتح الموسم مسرحية «كوزي-كوديش

المدينة التي تم تخطيطها في هذا الجبال وذلك في ١٥ مائة الفامبا كيار العلماء .

\* لهر موسكو عرلا تاتاروفو . سرعان ما يصبح هذا الاسم معروفا لهواة التجديف . ففي ذلك المكان الجميل الذي كان سابقا متجسا لاستخراج الحصى ، تشق قناة خاصة للتجديف يبلغ طولها الفين ٥٠٠ متر كما ينادل عرفها ١٢٥ مترا . ولن يتحرك ماء القناة حتى حينما تنزل على سطحها الزوارق السريعة وذلك

اختتمت في موسكو الدورة العامة لأكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفيتي . وقد اجتمع رئيس الأكاديمية تيموكول والعملاء الاخلاء في خليم نتائج الابحاث التي تم القيام بها في جميع فروع العلم الطبي كما وست مخططات لتحسين العمل التنظيمي العلمي . وقد اشير في الدورة الى ان سياسة الحزب الرامية الى تخفيف حدة التركيز الدول تساعد على تطوير التكامل الاقتصادي الاشتراكي بين البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي . كما بدأ يتطور تعاوننا في مجال حماية الطبيعة مع الولايات المتحدة ولربما وغيرها من البلدان .

ولد لصال الاكاديمي كيمدش وليس لأكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي ان يبدع على صفحات الجريدة مواضيعه الشيقة والمسلية المحببة للأطفال حيث الجوزورات والالغاز والمسابقات ! ان من يطلق على «الباء موسكو» يعتاد على اقتنالها باستمرار .

اشتركوا في جريدة «أنباء موسكو» وستجدون التسهيلات من مؤسسات التوزيع



# ابطال معركة كورسك الهجيدة يتحدثون عن ذكرياتهم

(بقية المنشور على ص ٩٥)

بالق من اجل كل شهر من الارش  
التزته من العدو . ولم يكن يومها  
الصمود امام شغل دبابات العدو البالغ  
القوة فاضطرت الى الانسحاب من  
خاركوف وبيلفورود .

وفي ١٣ مارس صدر امر قتال ولم  
(٥) يحل توليع هتلر لتسليم التعليمات  
التوجيهية بشأن شن العمليات القتالية  
في الجبهة الشرقية خلال الاشهر القريبة  
وكان هذا الامر يضع اسام القوات  
الالهائية مهمة سبق القوات السوفيتية  
بعد جفاف الطرق من احوال التبريد  
والهجوم في بعض قطاعات الجبهة  
والتي بمجموعة جيوش «الجنوب» التي  
كان يقودها مالمشتين مهمة تشكيل  
مجموعة دبابات قوية شمال خاركوف  
وذلك حتى منتصف ابريل ، اما مجموعة  
جيوش «المرکز» بقيادة كلوفه فكانت  
مهمتها تركيز مجموعة خبابة قوية  
جنوب اربسول . وكان على هاتين  
المجموعتين ان تشنا ضربة مركزة في  
كلا الجبهتين في اتجاه ما نحو كورسك  
لتطوير وايدة القوات السوفيتية في  
لنو، كورسك .

اما امر القتال ولم (٦) الذي ولقه  
هتلر فكان يندد بشكل اكثر دقة مهام  
القوات واجراءات تامينها في العملية  
الهجوية الجديدة التي اطلق عليها  
الاسم السري «القلعة» .

واستعدت لتفريق عليه «القلعة»  
اكثر القوات لقوة على القتال ، بلغ  
مجموعها ٥٠ فرقة متفلة ، بما في ذلك  
١٦ فرقة مدرعة و١٦ فرقة مشاة  
في مجموعات خبابة شمال وجنوب  
كورسك ، وفي جبهه الهجومين حوال  
٩٠٠ ألف جندي وشاغل ٣٠٠٠ عربة  
الاف مدفع و٥٠٠ حوال ٧٧٠٠ دبابة  
وانشرت هذه القوات على جبهة  
امتدادها ٦٠٠ كيلومتر ، وسالدها  
مايزيد على مائة الف رجل ، و٢٠٠  
مجموع الطائرات الحربية في الجبهة  
الشرقية .

وبعد تحليل عمليات وخبايا  
الاستعدادات الجديدة حول «القلعة»  
التحركات الهائلة للقوة واستعداد  
للحجوس مالت لقيادة الجبهات  
والاركان العامة وركز القيادة العليا  
ال فقرة الدافع الجند ، وساعد  
التحليل الدقيق للوضع والتأثير سبر  
الاذنات على التوصل الى استنتاج سليم  
مؤمنا بعد ذلك ان هجوم عام كليش  
السوفيتي يتوخى «الفرصة الرئيسية»  
لغو خاركوف وبيوتافا وكيف .

ومن الصعب ان نلعد مجموعة  
الاجراءات الهائلة التي قامت بها لجنة  
الدولة للدفاع والمرك والاركان العامة  
من اجل الاستعداد للهجوم العاصم  
في كورسك ، ومن بين هذه الاجراءات  
مثلا بناء مختلف الاستحكامات وخبرها  
من المنشآت الهندسية الدفاعية  
على مسعود كورسك بعمق ٢٥٠  
٣٠٠٠ كيلومتر ، وتوزيع الاحتياطي  
الضخم لمرکز القيادة العليا الى شرقي  
كورسك حيث جبهة السهوب ، والقيام  
بالفحص حذر عرفة الغرب للوسا  
المادية والقوات في منطقة كورسك .

والقيام بعمليات جوية خاصة لتفريق  
مواصلات العدو وتحريق السيطرة على  
الجو ، وتنشيط حركة الدلائل للقيام  
بعمليات تفريق في مؤخرة العدو

والتصوصل على معلومات هامة ، والقيام  
بمجموعة كاملة من اجراءات التامين  
السياسي للعمليات المقبلة للجيش  
السوفيتي .

ونتيجة لكل تلك الاجراءات وعند  
بداية الهجوم المعادي كانت قد تركزت  
في خطوط الدافع قرب كورسك  
مجموعة قوية من لوات جهتي لوروليج  
والمرکزية حيث كان يقودها الاول  
الجنرال فانوتين ، ويقدو الثانية  
الجنرال روكوسوفسكي . ومن خلفها  
تركزت جبهة السهوب (احتياطي  
القيادة العليا) مستعدة للدفاع  
والهجوم .

وفي ٥ يوليو ١٩٤٣ بدأت المعركة  
العظيمة في قوس كورسك ، فاجت  
من شمال وجنوب كورسك في وقت  
واحد مجموعتا العدو .. وبدأ تنفيذ  
عملية «القلعة» آخر امل للهاتين  
في النصر العاصم .

ومن ٥ الى ٢٣ يوليو استمرت  
المعركة الدفاعية للجبهة المركزية  
وجبهة لوروليج والتي اشتركت فيها  
ابتداء من ١٢ يوليو جزء من قوات  
جبهة السهوب التي كان يقودها الجنرال  
كوليف .

استمر هجوم العدو اقل من اسبوع  
والتي في ١٢ يوليو بالانكسار الذريع  
وبفضل المقاومة البطولية للقوات  
السوفيتية ، اضطر العدو - بعد خسائر  
جسيمة ولم يزد فيها لقلته على ١٠٠ -  
١٢ كيلومتر في شمال قوس كورسك  
وحوال ٢٥ كيلومتر جنوبه - الى الكف  
عن الهجوم ثم بدأ يصحب قواته  
وليت ان الدفاع السوفيتي كان  
الو ، وكانت هناك القدرات اللازمة  
للتحول الى الهجوم المضاد .

ان النتيجة الاساسية للمعركة  
الدفاعية هي اننا استطعنا ازال هزيمة  
سابقة بسلاح دبابات العدو ، وذلك  
امكن تحقيق ميزان قوى لصالحنا في  
هذا السلاح الهام وقد ساعد من ذلك  
ال حد كبير التصار في الانسحاب  
السرعي بالدبابات في منطقة  
بروخوروكا ، والذي يرج فيه بشكل  
بعض جيش دبابات الحبرين القاسم  
بقيادة الجنرال روكوسوفسكي وجيش  
العرش القاسم بقيادة الجنرال جادول .

وبعد الفرحة التالية من معركة  
كورسك في ١٢ يوليو استمرت حتى  
٢٣ أغسطس . وبدأت الهجوم ضد  
مجموعة العدو في اربول قوات  
الجبهتين القوية وبرايسك بقيادة  
الجنرالين بوبوف وسوكولوفسكي  
والتي في ١٥ يوليو اقتصدت بهما الجبهة  
المرکزية ، ونتيجة للعمليات المشتركة  
للجبهات الثلاث والتي تمسكت بعمل  
الاسم السري كورولوف تم تصفية  
رأس الجسر المعادي في اربول في  
١٨ أغسطس ودحر مجموعة قوات  
العدو هناك .

وبدا الهجوم المضاد على مسعود  
بيلفورود-خاركوف متاخرا عن ذلك  
في ٣ أغسطس ، ثم تحول الى  
عملية مشتركة لقوات جهتي لوروليج  
والسهوب بالاشتراك مع الجناح الايسر  
للجبهة الجنوبية الغربية واطلق على  
العملية اسم «مويشالينسك» فاستمرت  
حتى ٢٣ أغسطس والتي انتهت بتفويض  
العدو قوما في رأس الجسر بيلفورود-  
خاركوف وتحرير مدينة خاركوف .

لقد استمرت معركة كورسك حوال  
شهرين والتي انتهت بانتصار مسؤور  
للقات المسلحة السوفيتية . ونسب  
ذلك هجوم استراتيجي جبار شنّه  
الجيش السوفيتي الذي بلغ في خريف

## الدبابات في الطبيعة



رئيس مارشالات القوات  
المدرعة الروفيسود  
ياقيل روكوسوفسكي  
بطل الاتحاد السوفيتي

## على الارض وفي الجو



ستينان كراسوفسكي  
مارشال الطيران وبطل  
الاتحاد السوفيتي

اعتقد بان انتصارنا في معركة  
كورسك يجب اعتباره نتيجة للسلح  
المخططة والمنظمة جيدا بشكل اصبحت  
فيه عمليات جميع انواع القوات  
الالهائية .

واقول بصراحة اني بصلي دائما  
سابقا للجيش الجوي ، واستعدت هنا  
بارتياح كبير الى كلمات الفكر التي  
توجه بها الى الطيران لانه كبير  
ولتأثير عسكري يمارز على دليس  
مارشالات القوات المدرعة .

وروكوسوفسكي .

ولما يصح جهر السالفة فان  
لمعركة كورسك ، من وجهة نظري  
معركة كورسك وادارتها حق التقدير  
وقد ابدع الجنرال وهو رائد في  
نقلة الرقابة التابعة لاند الوية جيجي ،  
ابلق ستالين انه شامد في ١٢ يوليو  
شخصيا معركة تقع الى جنوبي غرب  
بروخوروكا بين الدلائل الثامن عشر  
والناتسج والعشرين من الدبابات  
السوفيتية من جبهة واكثر من ٢٠٠

# ابطال معركة كورسك الهجيدة يتحدثون عن ذكرياتهم

سبب ذلك الى ان قواتنا المسلحة  
الجوية كانت القوات المسلحة  
السوفيتية ، قد تركزت وازدادت قوة  
كما ولما ، كما اكتسب طابعها خيرة  
غنية في ادارة العمليات . وتكبد العدو  
فيها خسائر فادحة في البشر والمعدات  
كما اهارت روح جيشه المعنوية .

وقد اكدت قواتنا الجوية في معركة  
كورسك تفوقها النهائي على العدو  
وازداد تأثير ضرباتها في سير العمليات  
الحربية ازديادا كبيرا فقد كانت تساعد  
اليوش الاخرى على احتكام خطوط  
الدبابات في معركة كورسك ان القوات  
المدرعة هي قوة حاسمة في الحرب  
الحاصرة سواء في الدفاع او الهجوم ،  
واحد ان اضطر اخيرا الناس  
المشتركين في معركة كورسك يجب  
ان تقدم حق التقدير للعمليات التي  
قامت بها في نفس الوقت قواتنا التي  
محبي وقراري وسالتي ، حتى استغرق  
الجيش في التهام في الليل لقل ٢  
لجيت قتالاته مستغرق ليل نهار لان  
ليل شرب يوليو جبار ، فكان  
ستالين، الكس مستغرقون للقات  
الجوية وذلك اربوكم ان تصدروا امرا  
لحمايتكم من الجو .

واذنا تحرق بسنة خطوط . ولم  
تصفنا اية طارة السالية ولم تقهر  
حتى طائرات الاستكشاف ، وذلك لانا  
كانا نتمتع تحت مظلة جوية جبارة تمت  
قيادة المارشال كراسوفسكي ، واحد  
ان الاول مستيقا الحديث ان ظهور  
جيش الدبابات الذي اقوده قرب قرية  
بروخوروكا قد نالنا انتصارا تاما .

سالتسم ماذا ولع في منطقة  
بروخوروكا ولماذا اصبحت مشهورة  
جدا ؟

السبب انه وقتت هناك في حل  
راسع ومن منذ ٤٠ عاما اكبر معركة  
بين جيوش الدبابات في الحرب العالمية  
الثانية .

ومن المعروف ان العدو قد نجح حتى  
اليوم التاسع من يوليو في التدخل في  
مواقع جيشنا بالاجزاء الجوية من  
قوس كورسك . لسياسة تتراوح ما  
بين ٣٠ الى ٢٥ كيلومترا ، وكان من  
الضروري ان مثل ذلك الوضع للقيام  
باجراءات عاجلة لتفريق وحدات العدو  
الهائية في تلك المنطقة ، فقررت  
القيادة العليا ابداء الاحتياطي  
الاستراتيجي (جيش الدبابات الخامس  
وجيش جدار اول) الباسم وكذلك لوالين  
من الدبابات) لاجل اخبة ساحسة  
بالجند .

واقول بصراحة اني بصلي دائما  
سابقا للجيش الجوي ، واستعدت هنا  
بارتياح كبير الى كلمات الفكر التي  
توجه بها الى الطيران لانه كبير  
ولتأثير عسكري يمارز على دليس  
مارشالات القوات المدرعة .

وروكوسوفسكي .

ولما يصح جهر السالفة فان  
لمعركة كورسك ، من وجهة نظري  
معركة كورسك وادارتها حق التقدير  
وقد ابدع الجنرال وهو رائد في  
نقلة الرقابة التابعة لاند الوية جيجي ،  
ابلق ستالين انه شامد في ١٢ يوليو  
شخصيا معركة تقع الى جنوبي غرب  
بروخوروكا بين الدلائل الثامن عشر  
والناتسج والعشرين من الدبابات  
السوفيتية من جبهة واكثر من ٢٠٠

## مقبرة الدبابات



المقدم ميخائيل بوريوسوف  
بطل الاتحاد السوفيتي

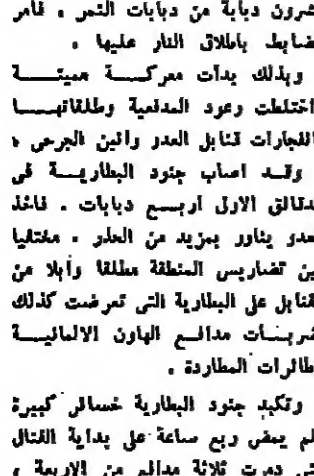
كانت الدفعية في معركة كورسك  
هي القوة الرئيسية في دحر هجوم صفوة  
وحدات الدبابات الناتسج . فقد  
اثارت اول حملة قامت بها مدفعية  
الجبهة الوسطى وجبهة لوروليج الحيرة  
والارتباك بين صفوف العدو واجبرت  
القيادة الهتلية على تأجيل بداية الهجوم  
وفي سير القتال كانت المدفعية تصيب  
وكدم عشرات وعشرات من دبابات  
«النسر» والهدد الاسود ومدافع  
«برديمان» المشتركة الدائمة الصيت .

وكان جنود المدفعية يساريون العدو  
بجراحة وتقتل ، فمن امثلة البطولة ،  
الدائرة التي قام بها جنود البطارية التي  
كان يقودها الملازم الثاني ايجيو . لقد  
دخلت هذه البطارية المعركة ضد  
دبابات العدو قرب الزهرة العسكرية  
«ماركتيايسكي» والسم جنوبها بان  
يموتوا في سبيل منسج العدو من  
مواصلات الهجوم وكنت في ذلك الوقت  
في موقع البطارية وشهدت ما اطهر  
جودها من البسالة والصمود الخارقين  
فلم يكادوا يركزون المدافع حتى فطرت  
عشرون دبابة من دبابات النسر ، فامر  
الضابط بالاطاق انار عليها .

وبذلك بدأت معركة ميمنة  
واستطاعت وعود المدفعية وملائمتها  
باللجارات قتال العدو ورائين الجرحى ،  
وقد اصاب جنود البطارية في  
الضاحق الاول اربسج دبابات . فاند  
العدو يتأخر بيزيد من الحذر . مفتاحا  
بين تضاريس المنطقة مطلقا رابلا من  
القتال على البطارية التي تعرضت كذلك  
لقصفات مدافع الهاون الهالاهية  
وطائرات الطاردة .

وتكبد جنود البطارية خسائر كبيرة  
للم يضي ربع ساعة على بداية القتال  
حتى دمرت ثلاثة مدافع من الاربعة ،  
غير ان الجنود الباقين على قيد الحياة  
والمطلعين بالنساء والتراب ولحم  
البارود اشتدوا حول المدفع الاخير  
وخبروا العدو ، ولي لحظة حرج جدا  
من القتال سكت ذلك المدفع ايضا  
اذ قتل موجهه جهايل واصيب قائد  
طاقته فرطوفيل والماسك  
سبولولباروف ، بجراح خطيرة . وظن  
الفاختست انه لاجرا في تحميم البطارية  
لأخذوا يتحركون الى الامام وقد تغلروا  
من حذرهم وفي تلك اللحظة اندلع كل  
من يقي في الاحياء من البطارية نحو  
هذا المدفع الوحيد لمل اللازم الثاني  
ايجيو من الملق اما قائد الصفيحة  
الملازم كراسوفسوف فاند يتسارون

## نهاية مظفرة



البروفيسود سيمون ايفانوف  
جنرال الجيش

سجلت معركة كورسك مرحلة جديدة  
من الضلال في سبيل تحول جلدي الى  
الحرب ضد الهالاهية الناتسج ، ذلك  
الضلال الذي بدأ بمعركة موسكوفسكو  
واولت حمية قرب ستالينغراد . وكان  
لعمل التفتيش الضخم الذي قام به  
الحزب الشيوعي السوفيتي في الجبهة  
والزهرة ، والذاتي البطولية التي  
ادامها جنود القوات المسلحة

(البقية على ص ٩٥)

## مآثر الانتصار

## في معركة كورسك



المعيد المتقاعد ايليا ستارنوف

حينما استمتع الى حديث المقدم  
الشاعر ميخائيل بوريوسوف الخبير عن  
جندى شاب قتل كل افراد طاقته فاند  
يشكل ويبرز من النجاح ، مسائل  
الحجوس الجوي ابتداء من السيطرة على  
الجو والاحتفاظ بها الى الاشتراك في  
ملاحقة العدو ومكائيل احتياطي .

لقد كانت معركة كورسك اهم مرحلة  
في تطوير اسلوب استخدام السلاح  
الجوي التكتيكية . كما اثبتت صحة  
البيد الرئيسي لاستخدام الطيران الذي  
تقدم به العلم العسكري السوفيتي  
وهو مبدأ تركيز جوده في اتجاه  
الشرية الرئيسية .

ولايكن ان نستعني من ذكر بسالة  
ومسارعة اولئك الذين كانوا المعصر  
الاساس في تهيئة المعركة الجوية واعنى  
بهم الطيران . واقتصر على ضرب  
شائين ان لا نلغ لعدا ، لند اجترح الملازم  
اليسكي فوريوسوف مآثره خالدة اذ  
اسقط في معركة واحدة ٩ طائرات  
الهائية . واقلو بالنامية ان طيارى  
الوعد التي كان فوريوسوف يقدم بها في اعمال  
الانصار وفداي الاستطلاع والتفريق  
الذين كانوا يعملون في مؤخرة العدو ،  
وتصانبت ودين لفسى عن كيفية  
تقديم مساهمتهم في القتال العام  
كيف يمكن ان لقيس دور



# معركة كورسك

للكاتب: فيكتور كوندراشكو



كان مؤلف الرواية أثناء الحرب مراسلا عسكريا لجريدة «كراسنايا ارميا» (الجيش الأحمر). وقد اشترك في معارك الدفاع عن كييف وسناتشيف، وشهد معركة كورسك، وعبر مع الوحدات الطبيعية نهر الدون وساهم في تحرير وارسو. وقد رسم في روايته هذه التي تقدم للتراث فضلا منها الملحمة التاريخية الكبرى لانصار القوات السوفيتية على الفاشيست في معركة كورسك الشهيرة.

في الجزء الشمالي من نهر كورسك نشبت المعركة في قطاع امتد اربعين كيلومترا. واخذ الموقف يتفكك تدريجيا بعد الهجمات التي جعلها الاستطلاع الجوي وبلاغات الاركان واستجابات الاسرى. بدأت قوات الهتلريين التسلية وقيصمهم الضاربة-فيلقا الدبابات الواحد والاربون والسابع والاربون والعمزة بفرق المشاة المدربة جيدا، بدأت الهجوم من جهة ايرخانفسكي-تالينو على محور عام متجه نحو الخوفاتكو. وكان قائد الجيش التاسع الهتلري الكونوليل جنرال موديل في محاولة منه لتوسيع فجوة الاختراق وحماية جناح المجموعة الرئيسية-له وجه فليان الجيش الثالث شربة من منطقة لاولوفكا نحو ايرخانفسك، وبالفريق السادس والاربين من تالينو نحو غيتشيس. واخذ كورباتوف يتابع العدو يقفلة من مركز مرافقة. وفي النصف الاول من النهار، وبعد هجمات شديدة من «لودر» و«فودر» وفروندلاند-الدو، دون قائد الفيلق كورباتوف الملاحظة التالية في دفتر مذكراته: «ينبغي النظر الى لسق الدبابات الاول للعدو باعتباره عملية استطلاع قتال قوي والتنبؤ: إعادة توزيع القوات، وعلى مجموعات الدبابات تغير اتجاه الممرات مستهدفة الحدود الفاصلة بين اجنحة تشكيلات القتالية. وفي مكان ما كان الجنرال موديل، مثل كورباتوف يتابع قواته. لقد لعب الجنرال الهتلري الى الحيلة والمكر، اذ بدأ هجومه على جهة غربية لسيبا واخذ يوجه الهجمات المضللة ليغني اتجاه الشرية الرئيسية. وكان موديل يسعى الى استغلال ان قدر من النجاح التكتيكي في ان قطاع من الجبهة، والتي على الفور بفوات ضخمة جديدة من الدبابات في فجوة الاختراق وفي الوقت نفسه نال بهاجم على الدفاع في الممر الحاسم الذي اختاره للهجوم. وكان طيران العدو يتبع الطريق امام دباباته، فكانت ما بين ستين ومائتي طائرة تقوم بصف صفحات طويلة دقيقة في الجبهة. كان موديل يتناول قواته بسرعة وبهارة. وبعد الهجومية القاتلة في الجناح الايمن تمكنت «لودر» من اختراق خط دفاع فيلق كورباتوف. ودون ان يرفع بالليل فليبوليتش كورباتوف واسمه عن الخريطة سال قائد الفرقة بالتاليون: هل ترى الدبابات جيدا؟ تقول رؤية ممتازة! حسنا. ينبغي ان تسلم الوحدة للعدو، ولكن بلي لم، لم، موافق. دعه يشرق القنوط في هذا الاتجاه. سأتى اليك فوراً. كانت سيارة الجنرال المكتوبة نهب الارض متجهة نحو مركز مراباة الفرقة. وكانت القنوط والاشجار تترك بوجورها في الاتجاه المعاكس، منطقة بطانة سميكة من الرماد والقيار حتى بدا انه ليس يوسع اية امل ان نسلها.

كم من قوات مرت هنا... قال كورباتوف لنفسه وهو يشعل سيجارته بهارة في الريح الشديدة متعلما تعود عندما كان لدينا في سلاح القتالية. وفي يواصل افكاره... من السابق لاوله التوصل الى استنتاجات ما، فالعركة لم تزل في بدايتها، والاشياء الحاسمة لم تات بعد، ولكن هناك ظاهرة مميزة: ان العدو لا يفر ببطء مضمومة، بل يصاحبه، مفتوحة، والدبابات تهجم على مواضع بدون الشاة، التشكيلات القتالية بمنتهى... هذا ما يريده تماما. كانت الحفر العميقة المستترة تبدو واضحة في العرج الاخضر وتضاعد الفيلق والثار من بيوت قرية دروجكوفسكي، وقال السائق وهو يزيد من سرعة السيارة: ماذا يفعلون؟ الطائرات المظلمة تحرق كل شيء قرب الخط الامامي، المكان مكتشف، ينبغي ان نبره بسرعة... يبدو انها تزل. فقال الجنرال وهو يتل بعاجاب سرب طائرات هيتلر كوله القوية: انها حسناواتنا... حيا طيرى بالسور، طيرى! واحتد الهواء، ومرت فوق العرج طلال الطائرات، وسرى العرج في السائق طلال وهو يعنى الطائرات: في السبق الاول اربع تسعات. وتبع السرب الاول سرب ثان، ولحق في الاقل سرب ثالث وقطر جنود الهندسة الرابضون يتوار الجمر من خنادقهم وقلعوا بعمقهم في الهواء وهم يصيحون: ليس هذا عام واحد واربعين اياها الفاشست. وازدادت سرعة سيارة قائد الفيلق وكانها تريد ان تفلح بظلال الطائرات التي سبقتها. ومن فوق المرتفع تكشف ميدان القتال، الذي تصاعدت فوقه افعى فاعل سحب الدخان والتراب، وكانت العرائق مشتتة بينا ويسارا. وانطلقت سلسلة من الصواريخ

ولاحظ كورباتوف عنه الطريق بعض الشجان الذين خرجوا مدعهم من الجيا لقال: -- اما! الجيب! انه مدفع مناوش! حيا يمشون ناوشوا! اجدوهم الى الجيب، انرب دباباة المقعدة!- واصابت القذبة جزيير-الشر- فدار في مكانه، واصبح قائد الفيلق وشع المويات على انه، وفي تلك اللحظة اصابت القذبة الثانية الدباباة الصغرى فاحترقا. وانخفض المدفع على الفور في «الجيب» العمود، للسم يتكن الانان من رسده. ولاحظوا قاطع مواقع المدفعية المضللة لسبوا عليها لبراتهم. وسال كورباتوف وهو يواصل المراقبة ١٢: -- من قائد مدفع المناوشة؟ -- العريف بورير... وجميع الراد الطام شيوعون... تلوواوا للمناوشة... واخرج جنود الحرس مدعهم من المعيا مرة ثانية، ولهم مدفع اخر وردا الطريق الزراعي. واشتملت دباباة اخرى، ولكن مدافع «فروندلاند» ذاتية الحركة، والتي كانت تزحف في الجناحين اكتشفت موقع المدفعين فاطلقت نيرانها بالتراب المباش.

وسقط جندي سنايدق الليرة، واسمك موزع الذخيرة سمدو يديه. واقتربت الدبابات والفروندلاندات وجنود المدفعية يطلعون النار، واثيرت الدخان من دبابتين اخريين. وداست الدبابات على المدفع عند الطريق الزراعي وصحقت طاقبه تحت جنازيها. ولكن جنود بورير تفلوا سمدين، واصابت مدفعية مدعهم قاذبات بعينته، وراى كورباتوف المدفع وهو يتزح. «سعدوا تحت سمدوفا! اه، ان يعتدوا لي ذلك!»، ولكن احد الجنود وضع سمدوفا مكان المجلة فاستعمل المدفع ولحق ليراله. وغلت سحابة سوداء اوق-الشر- ولكن «فروندلاند» فاجهم من الجناح الايمن، لقال كورباتوف لنفسه: «ان يفلعوا ان يديروا المدفع... تاخروا...» ولقب حاجبه. كان يماشي يالم في قلبه هذه المعركة غير المتكافئة انه تقدم للموت الاكد اناس الاوية النوس فدا لزملاهم وفي مكان ما في تركمانيا والاورال والطاى استعمل الرسائل. المتلفة الناجمة الى البيوت وسيتكي اكر من ام وزوجية والقلته فكرة اخرى، ان يفتح النار قبل الموعد طم شعيل الاصعاب؟ ولكن جنود المدفعية تفلوا صامتين مبتلين للنظام الصادم.

وطارت اجزاء المدفع في الهواء. وواصل احد الراد النهم المعركة من التندق. لقد القى عدة قاذب دخان واخذ يصعد الهجوم بالقتال اليدوية. وعبرت «لودر» منطقة الدخان وهي تتقدم ببطء، وطاريت طلقات الاسلحة الضخمة، وزادت الدبابات سرعتها، داخل من فصات الارياح رجال الدبابات الهتلريون يفتشون عن مكان غير متوقفة ويتحققون هل الروس قريبون ام لا. والدفعت الدبابات وتلتها المشاة الرابية لم بطاريات المدافع، ولاحت حتى المدفعية المضادة للطائرات. كان العدو يسارع الى التقدم، فقد وجد حيرا مثلا يفلد منه الى الميدان الرج للمعاليات! وعزل الفيلق! -- الدبابات في الجيب الناري. حان الوقت. سيبدأ رجال المدفعية الان... العين بعينين، والسب باللك كله... وهز كورباتوف راسه موافقا، وظهرت عشرات اللوحات الموهجة جدا في الميدان ودوت مدفعية الجبهة. وعل اللور ابطات «لودر» والفروندلاندات من سيرها.

وعبرت من بين تشكيلاتها الدبابات المتوسطة وحزنها بالتيار ونظر جنود الرشاشات من على ظهور الدبابات. وطلت بطاريات الاجنحة سامة، لقد كانت كينا، وانفطرت حتى تقترب الدبابات الخيلة والفروندلاندات. وردد الفيلق بصوت عال: -- بقى اربعمائة متر... ملانجاة... والدفعت الستة الوجه من الاجنحة، وانفطرت الدانات الضخمة للددوخ في الارياح والجواب والسليان المتكوبة المعقوفة. ومن خلف المرتفعات الصغيرة ظهرت مدافع جديدة، ومن الكمان خربت فجأة دبابات ت-٣٤ الخيلة واطلقت ليرانها بالقرب المباشر، واطلقت الهلريون يتقبلون في الجيب الناري.

وقال كورباتوف للقلية: -- ييب امان الجيب. -- على الفت الفاشستى! واقتسم كورباتوف راي بان تقدم احدى البطاريات على الجناح الايمن. ولكن احد السلياط الشجان سبه اذ قام بمبادرة منه بمناورة جريته في مؤخرة وجناح العدو، ودمرت ليران هذه البطارية ثلاث دبابات. فاستارت «لودر» وزحمت نحو مصدر التيار ومن الجنود اربع دبابات اخرى خيلة، وتهاوى العدو. ومن قذوات الطرق برزت اعناق المدافع المضادة للطائرات المعجلة والمرتبات المضللة المتعلقة كالجمار الوحش وقد اعطيت بينا اثيرت التيار من الدبابات والمدافع ذاتية الحركة المنعزلة في ظل المعركة. وغل قائد الفيلق عرته ومسح جبينه ببنطلونه قائلا: -- حزبة، حزبة ساحة لمجموعة الدبابات. وانفجرت قاذبات جبينه ولدت عيشة الزرقاوان الغاليتان من جيش الشبوة. وعيت الهوا، وشعره الاثيب. ونهس كورباتوف قائلا: هكذا ندمرهم!... وشد على يد الفيلق... اجعل على العدو! واريد ان تخرى عن كل شيء، وتدمر اسما، الابطال ليل الانواط... ابل الانواط.

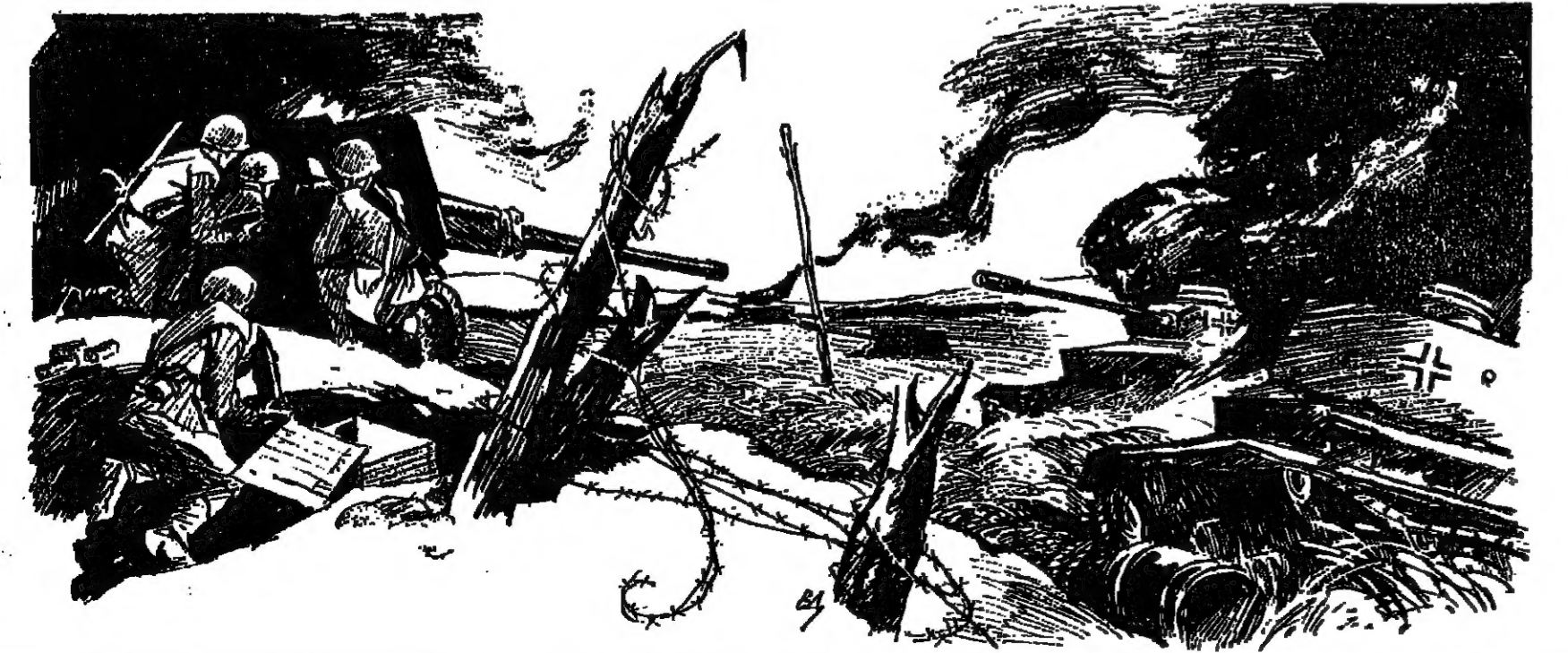
... غزز موديل جبل القروب هجانا، ولكن وحدات دباباته لم تخرج الى ميدان المعاليات الرج، وفي الجنود لم تغدب فرق الدبابات «الراس الجيت» والرايع» وادلف هتلر» والدينايا العظمى. الا سبعة كيلومترات على امتداد طريق بيلغودو-ايويان. ووجه فليد سالة الفرسان كلاب العراصة-والضل غل عبد. في الاركان العامة الفاشستية الفيلد مارشال ماتسكين، وجه شربة مدعمة من لراولكو الصغيرة نحو كوروتشا لكن قواته واجه مقاومة شديدة فارتد الى مقر القيادة: «لم تدخل الفرق لعودة الاختراق». وصب كورباتوف الشان من الترمس في كوبه الامليتيوم وراح يطلق البرقيات الاسلحة المضللة وبلاغات الاسرى. كانت برقيات فرق الاس. اس» الفاشستية تقبض بالصراخ عليها للجنة، وطالب الجنرالات الهتلريون بالاعاج بالامدادات وارفق قائد فرقة المشاة فليدينغ: «اتلى اترق، ولم تصل التعزيزات التي وعدتم بها». وقال شايف الصف الاسرى: «ان سرايا اللواء ٢١٦ قد استنقلت تماما... واخبرني احد الممرسين بان مراكز التجميع اصبت تشبه لنا مدح». وجا. شايف اتصال بيرلية. كان قائد الجبهة ينعو كورباتوف الى اجتماع. وعندما دخل كورباتوف ملجا الثالث وجد الجنرالات مجتمعين وكان تشيرنافوفسكي الشاب الجليل يتجادل مع ريبانكو امام خريطة المعاليات. ودخل قائد الجبهة ووكوفسكي ورئيس الاركان مالينين.

وسالغ الثالث الجنرالات فردا فردا ودعاهم للجلوس. -- نتاج يوم القتال هذا... وماك ووكوفسكي بعينه الزرقاوان على الجميع وانقسم لي ترف... كان كورباتوف يعرف جيدا هذه الابتسامة الطيبة الشجبة. ويعلم ان القائد يستمع الى الاقرين بكل سرور اما هو نفسه ليحدث قليلا. ونوف ووكوفسكي ينظرته على كورباتوف وكانها قلن الى مايدور في ذهنه وزجج المظلمة قليلا وقال: -- الكلبة لرئيس الاركان... تفلل يارليق مالينين... ومد لرئيس الاركان يديه الى الاوراق، وبدا حديث بصوت رنان:

-- هجوم الهوات الهلرية يعني بالمثل. وبات الان واتسعا ان مجموعة اركولفسك توجه شربها جيت كنا تنوع. ولم يستطع الانان الهجوم من راس جسر اركولفسك شرفا او الى الشال الشرقي. فقل جناحهم الايمن تسيطر مجموعة سوفييتية شعبة. ومن السمع القن بان العدو سبوجه شربه الى جذور ترو، كورسك. وكانت قادة الجبهة على علم باستعدادات العدو الهجوم. وكانت قواتنا في حالة استعداد قتال في نهاية يوليو وبداية يوليو. وتدل الضائق التالية على نوتر معركة يوليو. فند قوات الجنرال بوخوف وحده في الخامس من يوليو حارب حوالي ١٨ الك جندي وشايف ممانى و١٨٠ مدفعا و١٥٠ هاون و١٦٠ دباباة و١٥٠ مدفع الحما او كما يسميها الانان «دبابات الحما» ١٢. واطلق رجال مدفعية الجنرال بوخوف وحدهم اليوم حوالي ١٠٠ الك قاذبة. وعاجم الانان اربع مرات الدوع المصن رم واحد والعلامة ٢٠٠. وقد سجلنا في هذه الملاحظة ٧٥٠ طلعة دبابات وابتم ووكوفسكي وقال:

-- ان ظهرت كلمة جديدة: طلعة دبابات ونفى مالينين دون ان يتطلع الى اوراقه! -- لوى العدو ضخمة وليل بداية المعركة اوشحت استخبارات ان حتر حشد في قوس كورسك جيشا يبلغ حوالي المليون وشترك في الهجوم ١٨ فرقة دبابات وحوالي ١٠ الاف مدفع وهاون. ويتالف الاسطول الجوي الرابع للعدو من ١٨٥٠ طائرة كما تساعده بعض وحدات الاسطول السادس. ولكن مقاومتنا شديدة وخسائر العدو كبيرة لدرجة انه مضطر الى ايقاف الهجمات مؤقتا لإعادة توزيع قواته. وقد لصح مالينين القائد العمر الاوائل ان يفرى العدو حتى النهاية والابتزروا له فرصة لتفادد القاتل والا يخلوا بلواهم في الكاح شد العدو التلير. اننا سوف تكسب معركة يوليو بفكنا اقل اذا ما وجهنا انتباها كبيرا للتشبيق بين المدفعية والمشاة والدبابات والطران. لم ستكسب معركة يوليو.

ولل ووكوفسكي: -- قرر المجلس السكري للجنة المركزية توجيه شربة جهوية هاجمة في لجر السادس من يوليو موجة ضد لسوى العدو الرئيسية. فلف تشيرنافوفسكي من مجلسه: -- هجوم مداه على العدو! وايد باتوف: -- لفرش عليه قتلا غريبا وقال ريبانكو: -- سيلب هذا مضطط العدو ويعلم منوياته ففى ووكوفسكي قائلا: -- اننى متفق معك ان الهجمات المضادة القوية توجسده الظروف المناسبة لتتولد من الدفاع الى الهجوم الواسع.



هنا: اصد الأصل



15